الاثر الثقافي للشيعة في هضبة الدكن الإسلامية
عصر الدويلات الإسلامية المستقلة

(٩٣٤-١٠٩٧هـ /١٥٢٧ -١٦٨٦م)

☜ إعـــداد

دكتور / أحمد إبراهيم علي

كلية دار العلوم – جامعة المنيا

تمهيد:-

تشمل هضبة الدكن معظم منطقتي الوسط والجنوب الهندي، وهي عبارة عن أرض مسطحة شاسعة فيها مختلف التضاريس ، وتقع بين خطي عرض ٢١، ٢٤ شمالاً ، وترتفع في بعض أسطحها لأكثر من ثلاثة آلاف قدم فوق سطح البحر(١) . وفي الدكن قسمان مختلفان بمنظرهما و انتاجهما يتألف القسم الأول من الشواطئ الدنيا الواقعة علي بحر العرب والمشتملة علي كونكن الشمالية وكونكن الجنوبية و مليبار وشواطئ ساحل كروماندل – المعبر – و أورسيا علي خليج البنغال ، ويتألف القسم الثاني من الهضبة الواسعة المائلة من الغرب إلي الشرق، وتحيط بها جبال ساتبورا وسلسلة جبال كهان (٢) ويفصل الدكن عن الشمال الهندي جبال الوندهايا ونهر نربدا ناهيك عن صحراء الثار وهي مركز الأمراء الراجبوتيين أقوي أهل الهند في الحرب والنزال لذا نسبت إليهم فأطلق عليها راجبوتانا و أحيانا راجستان أي أرض الملوك.

تشكل الأنهار أهم ملامح هضبة الدكن جغرافياً وأهمها نهر نربدا بطوله البالغ ١٢٨٠كم ، وهو ينبع من جبال كننك في الوسط الهندي ، ويصب في مدينة كمباي علي الساحل الغربي ، ويتفرع منه ثلاثة أنهار وهي ماهي ، سابرمتي ، وبهرا. وجنوب نربدا يجري نهر مهندي بطوله البالغ ٨٣٠كم. وجنوب مهندي يجري نهر جودفري، وهو أشهر أنهار الدكن وأطولها حيث يبلغ طوله ١٣٠٠كم ثم نهر كرشنا الذي يجري جنوب جودفري(٣) وساعدت تلك الأنهار علي إنشاء حضارة عظيمة في الدكن وتطور مشاريع الري الذي يرجع بعضها إلي عام (٨٤٧هـ/١٤٤٣م) حيث شيد الملك كرشناريا سداً عظيماً في إمارة فيايانكر بلغ طوله خمسة عشر ميلاً (٤).

ساعدت جغرافيا الدكن علي إنشاء مدن حضارية عظيمة منها دولت آباد التي عرفت باسم ديوغير، وهي تقع علي نهر جودفري ، وقد اجتاحتها الجيوش الإسلامية في عهد السلطان علاء الدين الخلجي عام (٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، ثم استقر فيها السلطان محمد تغلقشاه بعد أن ترك العاصمة دهلي عام (٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، وتغير اسمها إلي قطب آباد (٥) ، وبين نهري جودفري وكرشنا تقع مملكة تيلانغ، وهي تضم مدن أرنجال و جولبراج و بيدر وجميعها هاجمها قائد الجيش الخلجي ملك كافور عام (٧١٠هـ/١٣١١م) (٦) وتحولت مدينة بيدر إلي عاصمة للعائلة البريدية.

وشرق بيدر تقع أرنجال عاصمة مملكة راجا رودايفيا الذي خضع للسيطرة الإسلامية في العهد الخلجي، و أما جنوب شرق بيدر فتقع مدينة حيدر آباد وهذا اسمها في العصر الإسلامي و حتى الآن ، أما اسمها القديم فهو بهاكنكر ، وقد شيد المدينة السلطان محمد قلي قطبشاه ت (١٠٢٠هـ/١٦١١م)، وكان أسلافه قد اتخذوا من مدينة جولكنده عاصمة لهم، واتسع نفوذ أسرة قطبشاه ليشمل مدن قندهار، اركون ، منيوري، و ترشينوبولي (٧) ، وغرب حيدر آباد وعلى نهر كرشنا شيدت مدينة بيجابور حاضرة أسرة العادل شاهات وهي التي أقامها السلطان يوسف عادل شاه عام (٩٠١هـ/١٤٩٥م) ، واستطاع أسلافه مد نفوذهم علي مدن جولبراج ، دنالدرج، شاهدرج، و إلي شمال بيجابور تقع حاضرة مملكة النظام شاهات حيث مدينة أحمد نكر (٨) التي طالما ما تصدي حكامها للجيوش الهندوسية القادمة من أقصي جنوب الدكن.

و إذا تخطينا نهر كرشنا ندخل حينذاك إلي حيز إمارة فيايانكر الهندوسية التي ارتبط اسمها بحروبها الطاحنة ضد الإمارات الإسلامية في الدكن وقد اتسعت تلك المملكة فضمت أراضي ببلاري ، تشينا لدرغ، راتيشورو، دهارواء ، كومتا، وأشهرها

هامبي(٩) . بخلاف ذلك يقع شرق هضبة الدكن إمارة أورسيا التي عرفت في العهد الإسلامي بجاجنكر، وقد سقطت نهائياً في قبضة المسلمين في العهد المغولي، وتحولت إلي مركز تجاري عظيم من خلال ميناء كلكتا الشهير، وشرق الدكن يوجد ساحل مليبار بموانيه الهامة مثل كوتشن ، قاليقوط ، وكولم وكلها كانت مراكز إسلامية استوطنها المهاجرون العرب.

أولاً : التشيع في هضبة الدكن الإسلامية :.

تعود البداية الأولي للتشيع في الهند إلي عام (١٥١هـ/٧٦٨م)عندما استقبل عامل البلاد عمر بن حفص الداعية الشيعي عبد الله العلوي الذي سرعان ما سقط قتيلاً علي يد الوالي الجديد هشام بن عمرو مع أربعمائة رجل من أتباعه (١٠) تفرق من بقي منهم حياً في المناطق الهندية وخصوصاً الدكن حيث تمركز بعضهم في مدينة كان كن التي أصبحت مركزاً عربياً هاماً (١١) . عقب ذلك أخذت جموع من الشيعة تتوافد علي الهند وخصوصاً من القرامطة الإسماعيلية ، واستطاع زعيمهم جلم بن شيبان أن يؤسس دولة في منطقة الملتان، التي هجم عليها السلطان محمود الغزنوي عام (٤٠١هـ/ ٩٥٢م)، (١٢) وعندما حاولوا استرداد المدينة مرة أخري تعرضوا لهزيمة قاسية علي يد السلطان معز الدين الغوري عام (٥٧٠هـ/١١٧٥م). ومن الشمال الدكني أخذوا يهاجمون العاصمة دهلي بقيادة زعيمهم نور الترك في عهد السلطانه رضيه ت(٦٣٧هـ/١٢٤٠م) لكنهم تعرضوا لهزيمة منكرة (١٣) فاستقروا في معاقلهم شمال هضبة الدكن.

كان التشيع في الدكن قد بلغ شاؤاً عظيماً في القرن الثامن الهجري، ودفع ذلك القائد حسن كانكو للاستفادة من نفوذ الشيعة فادعي نسبه إلي البطل الأسطوري اسفنديار

ملك الفرس ، واستقل بالجنوب الهندي عام (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) وأعلن قيام المملكة البهمنية التي استمرت قرابة قرنين من الزمن، وعقب ذلك ومع ازدياد النفوذ الشيعي أعلن السلطان أحمد شاه ولي ت (٨٣٩هـ/١٤٣٦م) المذهب الشيعي مذهبٌ رسمياً في الدكن وضم مجلسه كوكبة من علماء الشيعة (١٤) . كان توسع السلطنة البهمنية في أورسيا، تلنجاد، وفيايانكر إيذناً بتوسع النفوذ الشيعي أكثر في الدكن حتى انهيار الحكم البهمني وتقسيم الدكن عام (٩٣٣هـ/ ١٥٢٥م) إلي خمس ممالك اثنين للسنة هما البريد شاهات في بيدر (٩٣٤-١٠٢٨هـ/١٥٢٧-١٦١٩م) والعماد شاهات في برار (٨٨٩-٩٨٠هـ/١٤٨٥-١٥٧٢م) وثلاثة للشيعة هم العادل شاهات في بيجابور (٨٩٥-١٠٩٧هـ/١٤٩٠-١٦٨٦م) والنظام شاهات في أحمد نكر(٨٩٦-١٠٩٨هـ/١٥١٢-١٦٨٧م) والقطب شاهات في جولكنده (٩١٨-١٠٩٨هـ/١٥١٢-١٦٨٧م) (١٥). ليصبح بذلك المذهب الشيعي هو السائد في المجتمع الدكنى وخصوصاً عقب انهيار الأمارتين السنيتين.

من أكثر الفرق الشيعية انتشاراً في الدكن الإمامية، وأول داعي لها في الدكن هو الملا علي الحيدري القزويني في القرن الثامن الميلادي، وقد زاد عدد الدعاة الشيعة عقب عودة الإمبراطور همايون إلي الهند بعد فترة لجؤ قضاها في ضيافة الشاه طهماسب الصفوي الذي أمده بخمسة عشر ألفاً من الجند لاسترداد عرشه من الأفغان آخذاً منه وعداً بترك الحرية للدعاة الشيعة في الهند وذلك عام (٩٦٣هـ/١٥٥٩م) (١٦) ومن ثم راج التشيع في الدكن وخصوصاً في مناطق بيجابور، جولكنده وأحمد نكر.

تعتبر بيجابور من أهم مناطق التشيع في الدكن، وأول من أعلن التشيع فيها رسمياً السلطان يوسف عادل شاه، الذي استقبل بالمدينة عام (٨٩٥هـ/١٤٨٩م)، وقد كان محباً لعلماء الشيعة، الذين جمعهم في قصره عام (٩٠٨هـ/١٥٠٢م) وقال لهم — **إنه لما كنت في بداية حياتي طريداً أتجول في أسواق النخاسة رأيت في المنام أن الخضر جاءني وبشرني بأن الله سيرفع عنى الذل وأصبح ملكاً ، و أوصاني ألا انسي الله آنذاك و أظل محباً لأئمة آل البيت ، وأبذل فصاري جهدي لنشر التشيع في الدنيا بأسرها** — (١٧)، وعقب ذلك خطب باسم الأئمة الاثنا عشرية ، و حذف أسماء الخلفاء الراشدين من الخطبة، و أرسل إلي الشاه عباس الصفوي يخبره بأن بيجابور أصبحت إمارة شيعية في الدكن(١٨).

تغالي السلطان إسماعيل بن يوسف في تشيعه ، وحول أهالي بيجابور إلي التشيع قسراً ، واستقدم علماء المذهب من خراسان لمناظرة علماء السنة ، ووظف اللاعنين للطعن في الخلفاء الراشدين، (١٩) وبرغم ذلك فقد تحسن الوضع نسبياً في عهد ابن السلطان إبراهيم ت (٩٦٥هـ/١٥٥٧م) الذي ألغي جميع مظاهرة المغالاة في التشيع ، و أتاح لعلماء السنة فرصة مناسبة لمناظرة خصومهم من الشيعة، وأعطي رموز الشيعة الفرصة لخدمة السلطنة بإخلاص واتزان دون إثارة الفتنة الطائفية فظهر منهم خسرو آقا اللاري الذي لقبه السلطان إبراهيم بأسد خان فخدم قرابة ثلاثين عاماً نشط خلالها في الإنفاق علي الفقراء بسخاء فكان يذبح يومياً مائة رأس من الغنم و مائتي دجاجة (٢٠) واستفاد من ذلك بالطبع فقراء الشيعة في بيجابور.

ويعد السلطان علي عادل شاه ت(٩٨٧هـ١٥٧٩م) أكبر راعي لمذهب الإمامية في بيجابور حيث أعاد الخطبة باسم الأئمة ، وجعل الأرزاق السينة للشيعة، و أرسل

في طلب كبار علماء الشيعة من خراسان مثل فتح الله الشيرازي وحكيم عين الملك، ونشر المذهب في مدن رائجور ، رورنكل، دهارو، وجند ركوني ولم تتوقف تلك الجهود إلا عقب اغتياله علي يد أحد المزدان الذين أصيب بحبهم والتقرب إليهم (٢١) ، وفي عهد ابنه السلطان إبراهيم الثاني ت(١٠٣٥هـ/١٦٢٦م) شهدت منطقة دهارو نشاطاً دعوياً إسلامياً علي يد الداعية بير جوجرات الذي يعد الأب الروحي والمعلم والمرشد للسلطان إبراهيم (٢٢) ، ولم يمنع استمرار الدعوة الشيعية في بيجابور والمدن المحيط إلا بعد سقوط المدينة في قبضة المغول في عهد الإمبراطور السني أورنكزيب.

وفي جولكنده حاضره القطب شاهين ساد المذهب الشيعي سيادة تامة وذلك طوال مائة وتسعة وسبعين عاماً حكم خلالها تلك الأسرة سبعة حكام أولهم السلطان قلي قطب الملك ت(٩٤٠هـ/١٥٤٣م) الذي تأثر بمفاهيم و أفكار الداعية طاهر بن رضي الهمذاني ت(٩٥٢هـ/١٥٤٥م) فتشيع مع أسرته ورموز دولته ، وفي عهد السلطان محمد قلي قطبشاه ت (١٠٢٠هـ/١٦١١م) اعترف بالسيادة الروحية للصفويين علي جولكنده ، وخطب الجمع و الأعياد باسم الأئمة ، وفي عهد ابنه السلطان عبد الله ت (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) أصبحت جولكنده منارة علمية ومركزاً لكبار علماء الشيعة والدعاة وعلي رأسهم مير محمد منعم و مير جمال (٢٣) . وقد تشبث سلاطين جولكنده بالمذهب الشيعي حتى أن الإمبراطور شاهجهان عندما هاجم المدينة لدفع حاكمها السلطان أبو الحسن ت (١٠٩٧هـ/١٦٨٧م) للتنازل عن التشيع, فتعهد إليه هذا الأخير بمنع سب الخلفاء الراشدين ، والخطبة لهم علي المنابر (٢٤) ألا انه سرعان ما عدل عن ذلك عقب رحيل القوات المغولية.

وفي مدينة أحمد نكر حاضرة مملكة النظام شاهات لعب الدعاة الشيعية دوراً مميزاً في عهد أول ملوكها أحمد الأول ت (٩١٤هـ/١٥٠٨م) وعرف منهم العلامة محمد بن يوسف ت (٩١٠هـ/١٥٠٦م) الذي لقب لوفرة علمه بأسد العلماء ، وصار رمزاً صوفياً ، والتف حوله مسلمو الكجرات والدكن، وعندما دخل أحمد نكر استقبله السلطان أحمد ، وأكرمه، وترك له الحرية كاملة لدعوة الناس للإسلام (٢٥) أما خليفته السلطان برهان الأول ت(٩٦١هـ/١٥٥٣م) ففي اليوم الأول لتشيعه اتبعه ثلاثة آلاف ممن حوله، وقد تغالي في مذهبه حتى وظف الشاتمين و اللاعنين في المساجد و الأسواق ، وعين رواتب مجزية لمن يفعل ذلك ، والفضل في ذلك يرجع للدعاية طاهر بن راضي الذي حضر إلي أحمد نكر في وقت كان يعاني فيه الأمير عبد القادر من مرض عضال، و استيئس الجميع من شفاءه ، في حين بشر الداعية السلطان بقرب شفاء ابنه ، وعهد إليه أن يخطب للأئمة ولقنه عقيدة الولاء و البراء (٢٦).

شجع تشيع السلطان برهان دعاة الشيعة للنشاط أكثر في أحمد نكر وكان منهم خواجه جهان الذي اتخذ من قلعة بريننده مركزاً لدعوته والشيخ أحمد النجفي الذي حضر خصيصاً من خراسان لمناظرة علماء السنة ، وعدد من ندماء السلطان مثل ملا علي وملا رستم الجرجاوي ، وملا عزيز الكيلاني ، وكان أخطرهم مولانا بير الشرواني (٢٧) . و أوعز مثل هؤلاء الدعاة للسلطان بالإقدام علي خطوات أخري شديدة الخطورة فتصدي لعلماء السنة ، ونكل بهم ، وصادر أوقافهم ، وحولها للمتشيعين ، وفتح مطعماً عاماً باسم الإمام الثاني عشر العسكري ، وعندما علم الشاه إسماعيل الصفوي بذلك أرسل إليه نديمه الخاص آقا سليمان الطهراني لتهنئته علي ما قام به من صالح الأعمال مع جملة من الهدايا والتحف النفيسة(٢٨).

استمر الشاه إسماعيل الصفوي في إرسال رموز المذهب الشيعي إلي أحمد نكـر منهم الأمير شاه قلي التركماني الذي خدم ثلاثة سلاطين من النظام شـاهات أخـرهم السلطان مرتض ت (٩٩٦هـــ/١٥٨٨م) فبلغ أعلي المناصب ، ولقب بـصلابتخان ، وعين وكيلاً مطلقاً ، ومد الفتوح حتى إقليم المعبر، ناهيك عن اهتمامه بالارتقاء بأحوال البلاد الاقتصادية واعتمد في كل ذلك علي رجال المذهب الشيعي (٢٩) ، وأرسل فـي طلب المزيد من علماء وأدباء الشيعة وكان منهم الـشاعر ظهـوري والأديـب ملـك قمي(٣٠) ، و أنشاء مقابر خاصة بكبار رموز التشيع عرفت بمقابر القبة ، وظل يخدم المملكة حتى وفاته عام (٩٩٨هــ/١٥٨٨م) (٣١) ولم تعمر السلطنة بعد وفاته سـوي سبع سنوات حتى سقطت في قبضة المغول.

بجانب المذهب الإمامي انتشرت الفرق الشيعية الأخرى في الدكن ولكي بـشكل بسيط مقارنة بالإمامية ومنها البهرة ، وكان لهم مركز كبير فـي الكجـرات والـدكن وخـصوصاً طائفــة الـسليمانية و الداوديــة نـسبة إلــي داود بــن عجــب شــاه ت(٩٩٧هــ/١٥٨٩م) وكان دعاة هذه المذهب قادمين أساسا من اليمن . وهناك فرقــة الخواجات الذين اخذوا يتوافدون علي الهند منذ سقوط قلعة الموت في قبضة هولاكــو خان وكان اشهر دعاتهم يبر صدر الدين ت (٨١٩هــ/١٤١٦م) صاحب كتاب دسـت أوتار ـــالنواب العشرـــ(٣٢).

أمام هذا المد الشيعي الجارف حاول رجال السنة أن يفعلوا شيئاً فـاجتمعوا فـي اثني عشر ألفا وقتلوا الداعية بير محمد ، وعنـدما زادت مخـاطر طائفــة المهدويــة بوصول الداعية علاء الدين بن الحسن ت (٩٥٧هــ/١٥٥٠م) إلي الدكن ، وتمكنه من كسب ود الأهالي و إدخالهم في دعوته (٣٣) تصدي له الشيخ محمد طاهر وفند آرائه ،

وسفه منطقة ما دفع أتباع المهدوية إلي اغتياله عام (٩٨٦هـ ــ١٥٧٩م) ، وحاول الداعية صبغة الله البروجي التصدي للنفوذ الشيعي عن طريق مناظرة كبار الدعاة فرحل إلي بيجابور وأحمد نكر وأقام في الأخيرة عاماً كاملاً يدعوا أهلها إلي الطريق القويم ، ومنع السلطان برهان من إيذائه التفاف أهل السنة والجماعة حوله ، وظل هكذا حتى وفاه اجله عام (١٠١٥هـ/١٦٠٦م) (٣٤) ولكن سطوه الشيعة ومنزلتهم كانت تحتاج لكتائب من الدعاة السنة ، كما كانت تحتاج لقوة عسكرية تحميها من بطش السلاطين المتشيعين.

ثانياً : الثقافة الشيعية في هضبة الدكن الإسلامية:ــ (أ) التثقيف الشيعي :ــ

ــ **الترويج المذهبي** : نشطت الثقافة الشيعية في هضبة الدكن نتيجة لكثرة المؤلفات الدينية التي تناول من خلالها الدعاة شرح أحوال الأئمة و إبراز القيم الدينية و الأخلاقية لحياتهم بهدف جذب المسلمين إلي التشيع وصبغ المجتمع بالثقافة الشيعية الخالصة. ومن أشهر الدعاة في هذا المجال بل وأولهم العلامة طاهر بن رضي الدين الهمذاني ت (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) والذي علي يده انتشر التشيع في أحمد نكر و بيجابور ونظراً لجهوده فقد دفن في قبر خاص وأضحي ضريحه مزاراً مشهوراً عند شيعة الدكن وأهم مؤلفاته كلش راز ، وشرح تحفه شاهي ، و كاسرول Kasirul (٣٥) وكلها كتب خاصة بالمذهب الشيعي ورجاله.

حمل العلامة محمد بن أحمد الخواجنكي الشيرازي مسئولية نشر المذهب الشيعي في منطقة كولكن الدكنية فألف عام (٩٥٣هـ/١٥٤٦م) كتابه الهام النظامية في مذاهب الأمامية ، وقدمه هديه للسلطان نظام شاه وكان هذا الكتاب تمهيداً لكتب أخري في الفقه الشيعي اشهرها فصول نصيريه و التمهيدات (٣٦) . أما أعظم علماء الشيعة وأكثرهم

شهرة فهو قاضي نور الله بن شريف الحسيني المرعشي التستري المعروف بالشهيد الثالث ت(١٠١٩هـ/١٦١٠م) فقد ألف العديد من الكتب التي تروج للإمامية من أهمها مجالس المؤمنين الذي تناول فيه حياة كبار الأئمة الشيعيين حتى عصره (٣٧) أما كتابه الثاني الخاص بإظهار صحة المذهب الشيعي وصدق دعوة الأئمة فهو إحقاق الحق (٣٨)

أثار كتاب إحقاق الحق علماء السنة ،وفرض بمفاهيمه جدلاً دينياً واسعاً في خراسان والهند ودفع ذلك العالم السني مخدوم الشريفي إلي تأليف كتاب نواقض الروافض رداً علي إحقاق الحق ، ولكن ذلك آثار المرعشي أكثر فمكث سبعة عشر يوماً ألف خلالها كتاب مصائب النواصب طرح فيه رؤيته حول الآيات و الأحاديث التي توضح منزلة أئمة الشيعة طاعناً في نسب ميرزاً مخدوم الشريفي وارتداه عن الحق(٣٩) ويقصد التشيع .

ومن مقدمة الكتاب يتضح لنا مدي ضراوة الصراع بين الرجلين قال المرعشي ــ **نحمدك يا من جعلتنا من الفرقة الناجية الإمامية الاثنا عشرية ، ووفقتنا لرفض سنن سنها بغاة الأموية ...وبعد فهذه مواهب فاخرة لشيعة العترة الطاهرة ومصائب ناجرة للنواصب الفاجرة أودعت فيه لحب الحق و ذويه ، وبغض الباطل ومنتحليه سيما مؤلف نواقض الروافض حيث أحدث في هذه المقدمة الأولي أحوال المؤلف وأصل نسبه وجده الشيعي المحب للمال ، والثانية في معني الإيمان والإسلام و الثالثة في تعين الفرقة الناجية ....**(٤٠) و يتضح من النص السابق كيف تحول الخلاف السني الشيعي من اختلاف مذهبي فكري إلي تفاخر وسب أهل البلاد لحوادث عنف راح المرعشي ــ وكان أحد أسبابها ــ ضحية لها.

اعتبر الإيمان بالأئمة الاثنا عشر ضرورة دينية بل من أصول المذهب الشيعي وهذا ما أكده الداعية معز الدين محمد بن أبي الحسن الموسوي ت (١٠٣٧هـ/١٦٢٨م) وهو المشهور بخطيب قطبشاه والذي طرح أفكاره حول تلك القضية من خلال كتابه ضروريات أصول الدين الذي كتبه في مجموعتين كبيرتين(٤١) . ومن خلال تقلبه في البلاد ، ومكاشفة المذاهب الدينية ادعي ميرزا عبد الوهاب بن عبد الرحمن الشيرازي ت(١٠٤٢هـ/١٦٣٣م) أنه عرف أن التشيع هو أقصر الطرق للوصول للحقيقة الدينية لذا لازم التشيع وناظر المولوي عبد علي الشيرازي الذي هداه للتشيع ومن ثم سطر تجربته تلك في كتابه أبصار المستبصرين (٤٢) كهداية لمن أراد أن يتشيع للائمة.

لابد للمتشيع أن يتعرف علي حياة كبار الأئمة حتى يقتدي بهم ، ويتمسك بمنهجهم تلك كانت وجهة نظر الداعية العلامة بدر الدين بن الحسن بن علي المعروف بأبي شدقم الحسيني ت (١٠٤٦هـ/١٦٣٧م) صاحب كتاب الجواهر النظامية من حديث خير البرية ويعرف هذا الكتاب أيضا بالنظام شاهية(٤٣) . و إذا أردنا أن نتعرف عن الجو الذي كانت تكتب فيه مؤلفات الترويج الشيعي فاستمع لتلك القصة التي تحكي كيف جلس الداعية نجم الدين اسكندر في أوائل المحرم من عام (١٠٥٠هـ/١٦٤٠م) في احدي مجالس التعزية يوم تاسوعاء حيث اشتدت النباحة واللطم والبكاء فنكر ذلك إمام أهل السنة، ووصفها بكونها بدع فاسدة ، فناقشه نجم الدين و أفحمه ، ليس هذا فحسب بل أصابت اللعنة إمام السنة فلسعته حية فقضت عليه ، و أراد نجم الدين أن يكتب رسالة لكل شيعي أو حتى سني يشرح فيها أظهار الحق فسطر كتابه مرآة المذاهب. وما دامت النبوة حق عند الإمامية وكذلك الولاية للائمة فلابد من ربط القضيتين ومن

هنا ألف المولوي معز الدين الاردستاني كتابه حديقة الشيعة بحث فيه الربط بين النبوة والأئمة وذلك عام (١٠٥٨هـ/١٦٤٨م) ، وكان هذا الكتاب من أفضل الهدايا التي قدمت للسلطان عبد الله قطبشاه ، وبنفسه كتب السلطان مقدمة الكتاب ، وذيله بقصيدة في مدح السلاطين الصفويين .(٤٤) وفي حضرة السلطان عبد الله قطبشاه أيضا ألف شاه ميرانجي ت (١٠٦٩هـ/١٦٥٨م) كتابه شرح تمهيد وهو تفسير أو ترجمة لمؤلف ديني فارسي (٤٥) يوضح من خلاله أهمية تأصيل المذهب الشيعي.

و للشيخ طاهر محمد حسين الشيرازي ت(١٠٩٨هـ/١٦٨٦م) كتاب الأربعين في إثبات إمامة أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين ، ذكر أربعين دليلاً علي ذلك (٤٦) لن ينسي أحد هذا العلامة الشهير ، وأكبر مدافع عن المذهب الشيعي وهو السيد علي صدر الدين بن أحمد نظام بن معصوم المعروف بالسيد علي خان، عالم عربي واسع المعرفة كتب في الطبقات والسير والنحو واللغة و ألف قبل وفاته عام (١١١٧هـ/١٧٠٥م) كتابه الشهير الدراجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة سطر فيه حياة كبار رموز الشيعة من القرن الأول حتى الحادي عشر في اثنا عشر طبقة ضم فيه العلماء والملوك والوزراء و حتى النساء ممن تشيعوا (٤٧) وكتابه الثاني في نفس الموضوع هو رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين(٤٨).

اعتبرت فكرة المهدي المنتظر من ركائز الدعوة الشيعية، وقد فتحت تلك العقيدة الطريق أمام أشخاص ادعوا أنهم المهدي المنتظر منهم سيد محمد الكاظمي ، الذي اشتهر بعلمه حتى لقب بأسد العلماء ، وكان من أكثر الدعاة نشاطاً في الهند حتى أنه أعلن نفسه المهدي المنتظر ، وعرف مناصريه بالمهدوية(٤٩) ، وممن تشيع له السلطان أحمد نظام شاهي و أصبحت مدينة أحمد نكر من كبري مراكز المهدوية ،

واستمرت كذلك حتى وفاة سيد محمد الكاظمي عام (٩١٠هـ/١٥٠٥م) (٥٠) ، وقد أنبري علماء المهدوية في الدفاع عن دعوتهم ضد علماء السنة ومنهم محمد باقر القائني الذي ألف كتابه الشهير الرد علي من حكم وقضي بأن المهدي الموعود جاء ومضي ، وذلك ضمن رسالته المتعلقة بنفس الموضوع وعنوانها بغية الطالب فمن رأي الأمام الغائب ،وقد ألفها عام (٩٦٥هـ/١٥٥٧م) (٥١) . أما العلامة عبد المؤمن مؤمن المشهور بميسوري ت (٩٨٩هـ/١٦٨١م) فقد ألف كتاباً اسماه أسرار عشق سرد من خلاله حياة الإمام محمد الكاظمي الجونبوري وما فيها من خوارق ومعجزات (٥٢) . أما أشهر المؤلفات ذات الصلة فهو كتاب مطلع الولاية في إثبات المهدوية لصاحبة الشيخ القاسم بن يوسف ت (١٠١٦هـ/١٦٠٧م) (٥٣) وكل تلك المؤلفات أثرت الحياة الثقافية في الدكن، وساعدت علي رواج المذهب الشيعي.

برغم أن الدعاء المستجاب لا يحتاج إلي صيغة بأسرها ألا أن الشيعة أرادوا التميز في هذا المجال ،ومن هنا ألفت الكتب الخاصة بذلك في هضبة الدكن وأهم المؤلفات كتابه الأدعية و الآداب الذي ألفه السيد حسين الحسيني الطبسي قبل وفاته للسلطان إبراهيم قطبشاه عام (٩٨٨هـ/١٥٨٠م) (٥٤) . وللسيد محمد سعيد السرهندي ت (٩٨٩هـ/١٦٨١م) كتاب الجمعيات الشاهية في الأذكار (٥٥) ، وأما السيد محمد فاهتم بشرح أشهر كتب الشيعة وهو كتاب مصباح الكفعمي في الأدعية المعروف بدعاء الصباح وذلك قبل وفاته عام (١٠٩٦هـ/١١٠٧م) (٥٦) وأشهر المؤلفات في هذا الإطار فهو كتاب الكلم الطيب لصاحبه سيد علي خان ت (١١١٧هـ/١٧٠٥م) (٥٧)، وقد صنعت تلك الكتب بمفاهيمها للشيعة شخصية خاصة ساعدت علي اتساع الفجوة بينهم وبين السنة .

ـ **منزلة علماء الشيعة في المجتمع الدكني** : اهتم حكام الدكن المسلمين بالعلماء وذلك منذ العهد البهمني حيث أصدر السلطان أحمد البهمني ت (٨٣٩هـ/١٤٣٦م) مرسوماً بتبجيل وتكريم العلماء لأن قلوبهم ينابيع الحكمة والمعرفة ، وكذلك الكتاب لأنهم يزينون بأقلامهم وجه السلطان وذلك علي حد تعبيريه (٥٨) وأهتم السلطان محمد قلي قطبشاه الذي عرف بكونه أديباً شاعراً كاتباً بالفارسية و الدكنية بجمع مؤلفات ابن أخيه السلطان محمد قطبشاه بعد موته وذلك في مخطوطه تتألف من نحو ألف وثمانمائة صفحة واستحق لقب أمير الشعراء (٥٩). أما السلطان علي عادل شاه ت(٩٨٧هـ/١٥٧٩م) فعرف بحبه للعلم والعلماء وكان عالماً في المنطق والنحو والحكمة بفضل مجالسته للعلامة عنايت الله الشيرازي ، و أما خليفته السلطان إبراهيم ت(١٠٣٤هـ/١٦٢٤م) فقد شيد للعلماء مدينة خاصة كبري تجمعهم مع أسراهم عرفت بمدينة نورسبوه العلمية (٦٠) . واهتماماً بمقابر الأئمة و الحوزات العلمية فقد اعتاد السلطان عبد الله قطبشاه ت (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) إرسال كبار العلماء لزيارتها والأخذ عن علماءهما نيابة عنه ومنهم العلامة رضي الله المشهدي(٦١) مما ساعد علي ربط التشيع في الدكن بالإمامية في خراسان.

حتى بعد وفاتهم كان إكرام العلماء من واجبات السلاطين الدكنيين حيث شيد السلطان أحمد البهمني ت (٨٣٩هـ/١٤٣٦م) مقبرة علي نفقته الخاصة للعلامة نعمة الله ت (٨٣٤هـ/١٤٣١م) (٦٢) ، واهتم سلاطين بيجابور بتعظيم العلماء فقاموا ببناء عدة مقابر عظيمة عرفت بمقابر السادة دفن بها أشهر العلماء الشيعة منهم خواجه أمين الدين ، وعندما وقع العلامة الشيعي هاشم العلوي في يد البرتغاليين أثناء رحلته إلي الحجاز ، أرسل السلطان إبراهيم عادل رسالة إلي حاكم ميناء جو يهدده بحرب شعواء

إذا لم يطلق سراح ذلك العالم الجليل ففعل ، وعاد الشيخ إلي بيجابور كريماً (٦٣) وكل ذلك يدل علي المكانة الاجتماعية للعلماء الشيعة في الدكن.

لم يكتف سلاطين الدكن الشيعة بتشجيع علماء الهند للاستقرار في حواضرهم الكبرى بل شجعوا علماء خراسان وغيرها للقدوم إليهم، وكان هؤلاء العلماء لا يحضرون للدكن ألا بعد الحصول علي الإجازة العلمية لتكون شاهداً ودليلاً علي مقدرتهم العلمية والأدبية ، لذا نجد عدد العلماء قد بلغ سبعة آلاف عالم في العهد البهمني (٦٤) . وفي بيجابور شجع السلطان يوسف عادل شاه ت(٩١٦هـ/١١٥١م) العلماء للرحيل إليه واشهرهم العلامة والحكيم فتح الله الشيرازي أستاذ عصره في الفلك والرياضيات (٦٥)، وعقب حضوره قدم له مكافأة مالية قدرها ٤٠,٠٠٠ هون (٦٦) ومن نفس المدينة حضر العالم أحمد بن عبد الله الشيرازي ت (١٠١٦هـ/١٦٠٧م) وكان علماً في الأدب والبلاغة (٦٧) . وكان السلطان علي عادل شاه ت(٩٨٧هـ/١٥٧٩م) يستهين بالخروج من بيجابور ويرحل لأثني عشر فرسخاً لاستقبال بعض العلماء وذلك ما فعله مع الطبيب عين الملك الذي قدم إليه من العاصمة المغولية أكرا (٦٨).

اشتهر الشاعر الكبير ظهوري الترشيزي ت (١٠٢٥هـ/١٦١٦م) وذاع صيته فتسابق سلاطين الدكن للفوز به فأرسل إليه السلطان برهان نظام شاه هديا عظيمة محملة علي عدة فيلة محملة فحضر واستقر في أحمد نكر زمناً (٦٩) ، ثم رحل إلي بيجابور فأهداه السلطان عادل شاه تسعة آلاف هون اقتسمها مع صديقه الشاعر ملك قمي ت (١٠٢٤هـ/١٦١٥م) (٧٠) وذلك دفع ظهوري إلي التغزل بالدكن وكرم سلاطينها ، واخذ يدعو الشعراء للهجرة إليها فقال :

صارت الشفاة غريبة من حديث الوطن

فالدكن مسكن السرور والنشاط

أجل هناك ملك يدلل الغرباء

أخرج نغمات غريبة من الإيقاع (٧١)

كان جلب رجل علم وتقديمه للسلطان هدية عظيمة ومن هنا سعي الوزير محمد سعيد لاستدعاء العالم الكبير سيد علي خان ت(١١١٧هـ/١٧٠٥م) الذي كان من أكثر المقربين من السلطان عبد الله قطبشاه، (٧٢) وكان قد استقر عند نفس السلطان قبل ذلك العلامة جعفر بن الكمال ت(١٠٨٠هـ/١٦٦٩م) **بعد قدومه من البحرين** ، وكان أستاذاً للعلامة سيد علي خان ، وعندما توفي أوصي بدفنه بحيدر آباد (٧٣).

وقبل الحصول وظيفته وفي المجلس السلطاني بحضور طائفة من العلماء والمسئولين يتم الإنعام علي العالم الشيعي باللقب التشريفي بهدف رفع منزلته الاجتماعية وذلك كان رسماً معتاداً عند سلاطين الدكن حيث لقب الأمير الشيعي آقا اللاري ت (٩٥٦هـ/١٥٤٩م) بلقب أسد خان (٧٤)، أما العلامة فتح الله الشيرازي ت (٩٨٨هـ/١٥٨١م) فحصل علي لقب أعلم العلماء وسيد الفضلاء بجانب لقب مولي (٧٥) ، أما شاه قلي خان ت(٩٩٨هـ/١٥٨٨م) فحصل علي لقب صلابتخان (٧٦)، والعلامة شكر الله الشيرازي ت (١٠٤٨هـ/١٦٣٥م) ففاز بلقب أفضل خان، والعلامة عبد السلام المشهدي ت (١٠٥٧هـ/١٦٤٧م) فنال لقب إسلام خان (٧٧) أما الوزير الشيعي محمد سعيد ت (١٠٧٣هـ/١٦٦٢م) فقد لقبه السلطان عبد الله قطبشاه بلقب مير جملة (٧٨) ، وحاز الشاعر الفارسي ميان ناصر علي ت (١١٠٨هـ/١٦٩٧م)

علي لقب ملك الشعراء (٧٩) فنالوا بذلك تقدير السلاطين واحترام أبناء الطائفة الشيعية.

بجانب اشتغالهم بالتدريس والدعوة الشيعية اسند سلاطين الدكن لعلماء الشيعة وظائف إدارية أخري مثل الشيخ حسين بن أسد الحسيني ت (٩٧٩هـ/١٥٧١م) وهو احد كبار مشايخ الطريقة الجشتية قربه إليه السلطان إبراهيم قطبشاه ، وفوض إليه شأن السلطنة فكان من آثاره الخالدة حوض حسين ساكر في مدينة أحمد نكر أنفق عليه مائتي ألف هوناً ، و الأمير كمال الدين حسين ت (٩٨٨هـ/١٥٨٠م) الذي نال منصب الوزارة في عهد نفس السلطان وكان من كبار فضلاء خراسان، ونال المؤرخ رفيع الدين ت(١٠٠٣هـ/١٥٩٥م). الوزارة في عهد السلطان عادل شاه . ومن شيراز حضر العلامة أحمد بن عبد الله ت (١٠١٦هـ/١٦٠٧م) الذي كان مشهوراً في الأدب واللغات والفلسفة والشعر لذا نال الحظوة عند السلطان برهان نظامشاه فولاه علي مدينة برار. وبجانب عمله الدؤب في مجال علوم الدين والترجمة أصر السلطان محمد قطبشاه علي توليه العلامة محمد بن علي بن خاتون العاملي ت (١٠٢٨هـ/١٦١٩م) ديوان الإنشاء ، واختاره عمن سواه لرئاسة وفد دكني أرسل إلي الشاه عباس الصفوي ، وعقب عودته من خراسان تولي منصب الوكالة(٨٠).

اعتمد السلطان عبد الله قطبشاه علي الواعظ والأديب شاه ميرانجي ت (١٠٦٨هـ/١٦٥٩م) في أعماله الأدبية فأسند إليه وظيفة مترجم سر السلطان و مسامره الشخصي ، وكان الشاعر خنشود قد عين علي رأس سفارة خاصة من السلطان محمد عادل شاه إلي جولكنده وذلك عام(١٠٤٤هـ/١٦٣٥م) فنجح في عقد أواصر الصداقة بين المملكتين الشيعيتين (٨١) ، وبعد أن لقبه بعنايت خان ولي السلطان عادل

شاه العلامة عناية الله الشيرازي ت (١٠٥٨هـ/١٦٤٨م) الوزارة فاهتم بتزيين بيجابور بعشرات الحدائق والمنتزهات ، أما الأمير الفارسي محمد سعيد الأردستاني ت (١٠٧٣هـ/١٦٦٣م) فقد اسند إليه السلطان عبد الله قطبشاه الوزارة وقاد الجيش لفتح منطقة كرنانك ، أما الأديب والشاعر أحمد بن محمد المعصومي ت (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) فتولي مدينة حيدر آباد في عهد السلطان عبد الله قطبشاه ، وظن الجميع أنه سيتولى المملكة خلفاً له (٨٢) فجمع هؤلاء العلماء بذلك بين السلطة السياسية والمكانة الأدبية الرفيعة.

ليس فقط ألقاباً ولا وظائف ولكن أيضاً مصاهرة مع السلاطين وعطايا بالجملة ذلك ملخص وضع علماء الشيعة في الدكن ، ومن نماذجنا هنا ابن شدقم ت (١٠٤٦هـ/١٦٣٧م) الذي وفد من المدينة المنورة علي السلطان حسين نظامشاه فاستقبله السلطان بجنوده خارج العاصمة أحمد نكر ، وزوجة أخته الأميرة فتح شاه ، وظل يتمتع بمنزلة رفيعة في عهد السلطان مرتضي حسين شاه (٨٣) ، أما العلامة والأديب الفارسي جمال الدين ت(١٠٩٨هـ/١٦٨٧م) فقد كان من أكثر المقربين من السلطان حسين نظامشاه الذي زوجه ابنته لتتعمق روابط الصلة بينهما (٨٤) . و إذا تحدثنا عن المؤرخ والأديب سيد علي خان ت(١١١٧هـ/١٧٠٥م) فقد تصاهر مع الشاه عباس الصفوي الذي عقد له علي أخته ، وعندما دخل جولكنده تزوج أخت السلطان عبد الله قطبشاه(٨٥).ويدل ذلك علي مدي تقدير سلاطين الدكن لرموز المذهب الشيعي.

ـ **العلم الشيعي** : اهتم سلاطين الدكن بنشر العلوم والثقافة الشيعية في حواضر الدكن المختلفة من خلال تشييد المؤسسات التعليمية من مدارس ومساجد لتدريس الفقه

الشيعي ، وتلقين عقيدة الإيمان بالأئمة ، ويرجع الاهتمام بذلك الأمر إلي العهد البهمني حيث شيد مسجد جولبارجا Gulbarga الذي كان منبراً علمياً في الدكن في عهد السلطان حسن كانكو مؤسس تلك الأسرة (٨٦) . وقد انحصرت المواد الدراسية في علوم الدين والنحو والقراءات والتجويد، وكان إقامة الطلبة فيها مجاناً . و يعزي للعلامة الفارسي محمد كاوان ت (٨٨٦هـ/١٤٨١م) الذي لقب بخواجه جهان اهتمامه بتأسيس العديد من المدارس في الجنوب الهندي بهدف تلقي التعليم الشيعي واللغة الفارسية (٨٧) ، أما أخر وزير بهمني وهو محمود جوان فقد اشتهر بمكتبته الملحقة بمدرسته في مدينة بدر بما كانت تحويه من نفائس المخطوطات (٨٨). وكل ذلك كان يمهد لحركة علمية شيعية أكبر في عهد الإمارات المستقلة.

أصبحت بيجابور أكبر مركز علمي في الدكن ، ومن أشهر مدارسها تلك التي شيدها الأمير الشيعي خسرو آقا (٩٥٦هـ/١٥٤٩م) وكان ينفق عليها من ماله الخاص بهدف نشر العلم الشيعي ، وتحفيز الطلاب للإقبال عليها . ويعتبر المسجد الكبير في خانبور الذي شيده السلطان علي عادل شاه من أعظم المؤسسات العلمية في بيجابور ، وقد حول الأرزاق السنية للإنفاق علي طلاب العلم الشيعي داخل هذا المسجد ، وخصص منبره للخطبة للأئمة الاثنا عشرية (٨٩) ، ولم يكن التعليم شيعي فقط بل حتى أن طراز المسجد بني علي الطريقة الفارسية ، وحضر لذلك مهندسين إيرانيين (٩٠) أما العلامة علي بن أسد الله الملقب أستاذ الأولياء ت (١٠٧٠هـ/١٦٦٠م) فقد شيد مدرسة علي نفقته في بيجابور كان يحاضر فيها أشهر علماء المدينة في عهد السلطان إبراهيم وخليفته علي إبراهيم شاه (٩١) ، وبجانب ذلك هناك المدرسة التي شيدها السلطان محمد عادل شاه في منطقة الآثار الشريفة ببيجابور وكان طلابها

يأخذون طعامهم صباحاً ومساءً من المطبخ السلطاني بجانب هوناً شهرياً والكتب يأخذونها من الخزانة السلطانية مجاناً(٩٢).

وفي أحمد نكر نجد المدرسة البرهانية التي شيدها السلطان برهان نظامشاه وقد بناها من الحجر و الجص عام (٩٢٩هـ/١٥٢٣م) ووظف لمن يقرأ فيها، ووقف علي ذلك ضياعاً و أراضي، وكانت الوظائف والأرزاق فيها للشيعة، (٩٣) . أما الشيخ راضي بن طاهر ت(٩٥٢هـ/١٥٤٥م) فهو الذي وضع أسس العلم الشيعي في أحمد نكر ، وكان ذلك من خلال مدرسته المتواضعة في منطقة بريده، و التي اتسعت لتشمل السلطان وكبار رموز المملكة الذين واظبوا علي الحضور لتلقي تعاليم المذهب الشيعي ، و أطلق عليها المدرسة الطاهرية، وقد طورها السلطان حسين شاه وشيد مكانها مسجداً عظيماً (٩٤) . ومن المدارس التي كانت خضعت للنفوذ الشيعي مدرسة أحمد آباد التي شيدها الوزير محمود الكيلاني عام (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) وقد كانت من الاتساع والعظمة أن استغلها الأهالي في صلاة التراويح وقد نزلت عليها عام (١١٠٧هـ/١٦٩٤م) صاعقة فسقطت منارتها الجنوبية فمات بها خمسمائة رجل(٩٥) مما يدل علي كثافة عدد الحاضرين فيها .

وبالنسبة لمدينة حيدر آباد حاضره الأسرة القطبشاهية، فيعزي للسلطان محمد قطبشاه ت(١٠٣٠هـ/١٦٢٦م) تشييد أكبر مسجد في المدينة عرف بالبيت العتيق (٩٦)، وفي عام (١٠٠٦هـ/١٥٩٦م) شيد مدرسة داخل حيدر آباد والحق بها قصراً رفيعاً فيه أربع منارات وقبة ، وفي وسطها حوض يفور الماء فيه من الفوارة العظيمة وبني فيها دوراً ومساكناً للطلبة ولازالت أعلامها باقية وتعرف بـ جار مينار (٩٧) . أما السيدة حيات النساء أم السلطان عبد الله قطبشاه فشيدت مدرسة ببلدة حيات نكر ،

وكانت تنفق عليها مائتي هون كل شهر، وخارج قلعة جولكنده شيد العلامة محمد خاتون العاملي مدرسة بأمر السلطان عبد الله قطبشاه وكان ينفق عليها ألف هون شهرياً (٩٨) وقد أدت تلك المؤسسات دورها في نشر المذهب الشيعي في هضبة الدكن.

ولكي تؤدي المؤلفات الشيعية الموجهة وكذلك تؤكد المؤسسات التعليمية دورها الريادي شجع سلاطين الدكن التأليف باللغة الأردية، التي تعتبر هجيناً من الفارسية والتركية والعربية و السنسكريتية فرعاها السلطان إبراهيم عادل شاه و ألف بها كتابه الموسيقي الشهير نورس ، وأكثر المؤلفات الشيعية في عهد السلطان علي عادل شاه كتبت بالاردو ، وانتشرت تلك اللغة في جولكنده وكان السلطان محمد قطبشاه من أكثر المشجعين لها. و حتى شعراء الفارسية فضلوا الأردية في تلك المرحلة علي غيرها ومنهم الشاعر وجيهي الذي سطر قصيدته قطب مشتري بها عام (١٠٠٩هـ/١٦٠٩م) (٩٩) وشابه وجيهي عشرات الأدباء والشعراء الآخرين ، ونشط البعض في الترجمة من الفارسية إلي الأردية مثل الشاعر غواصي فقد ترجم قصة طوطي نامه ــ كتاب الببغاء ــ للأردية عام (١٠٢٥هـ/١٦١٦م) وكذلك فعل الأديب ابن نشاطي الذي انفق جهده في نقل تراث الأدب الفارسي إلي الأردية (١٠٠) وبذلك استطاع علماء و أدباء الشيعة مخاطبة القاعدة العريضة من المجتمع الدكني الذي انتشر بين أفراده لغة الاردو منذ العهد البهمني.

(ب) المراثي الشيعية : تعد المراثي الشيعية من أهم خصائص الفكر الشيعي وهي تلقي نظماً ونثراً في الحسينيات الكبرى، واعتبرت بجانب ذلك الميزة الأهم في الشعر الاردو ، وقد بدأ ظهورها في الدكن في عهد الإمارات الإسلامية المستقلة، وكان

السلطان قلي قطبشاه أول من نظم المراثي و تلاه من جاءوا بعده خصوصاً في بيجابور ، وتحتفظ مكتبة ايدنبدج فقط بمائتين وتسع وثمانين مرثية لثلاثة وستين شاعراً دكنياً (١٠١)، وقد ساعدت تلك المرثي علي إلهاب مشاعر الولاء للائمة عند الشيعة وطرح شخصية مميزة للمتشيعين.

تأخذ المؤلفات الخاصة بالمراثي الشيعية كدليل علي تطور الرثاء نظماً ونثراً في المجتمع الدكني حيث حفظ لنا التراث عشرات الكتب في هذا المجال منها مرثية تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب التي ألفها الشيخ محمد بن علي الشخوري ت (١٠١٢هـ/١٦٠٣م) (١٠٢) ، أما الأديب العربي ابن شدقم ت(١٠٤٦هـ/١٦٣٧م) فقد تناول حياة الأمام علي وما تعرض له من مآسي وكذلك حروبه وجهاده في مرثيته الشهيرة جواهر الطالب في فضائل مولانا علي بن أبي طالب . ولا شك فقد كان عام (١٠٩١هـ/١٦٨٠م) عام حزين في الدكن حيث توفي فيه اثنان من كبار منظمي المراثي الشيعية هما الشاعر سيو الذي ألف أو ترجم عدة مراثي عرفت بروضة الشهداء ، وضمت شرح قوانين ونظم الإسلام مع تبيان أركان الصلاة ، والأخر هو أبو القاسم ميرزا الذي ركز في مراثيه علي حياة الإمام محمد بن الحنيفة ، و قصته مع الخليفة يزيد بن معاوية ومن خلفوه(١٠٣).

اهتم الشاعر محمد فياض بجمع كل ما كتبه من المراثي نظماً عام (١١١٩هـ/١٧٠٧م) فبلغت عشرة آلاف بيت ، وأسماها روضة الشهداء ، أما الأديب هاشم علي ت (١١٧٤هـ/١٧٦٠م) فقد ترك مائتين وثماني و ثلاثين مرثية جمعها في كتابه ديوان حسيني (١٠٤) . بجانب هؤلاء نجد شعراء وأدباء آخرين كتبوا المزيد من المراثي الشهيرة منهم أمانة الله صاحب مرثية تذكرة الشهداء ، والأديب إدريس

البلكرامي ، وللشاعر حسين ميرزا مرثية برهان غم وله أيضاً مرثية بياض أهل ما تم (١٠٥) وقد شجعت تلك المراثي علي تحول الاحتفال لمأتم حقيقي يصور مأساة الأئمة، ويلهب مشاعر الحاضرين ويجعلهم يتفانون أكثر في الأيمان بالأئمة والدفاع عنهم ونشر المذهب و التصدي للمخالفين لهم.

(ج) الأدب الشيعي في هضبة الدكن:ـ

ــ **المؤلفات الأدبية** : وضع أدباء الدكن الشيعة القواعد العامة للتـأليف الأدبـي تاركين بذلك ذخيرة من الكتب التي نظرت للمفاهيم الأدبية وأهمها كتاب رياض الإنشاء لـصاحبه الـوزير الـشيعي محمـد كـاوان الملقـب بخواجـه جهـان ت (٨٨٦هـ/١٤٨١م)(١٠٦) أمـا الـشاعر الفارسـي غزالـي مـشهدي ت (٩٧٠هـ/١٥٦٢م) فترك ثلاثة كتب أدبية هامة هي الأسرار المكنونـة و رشـحات الحياة و نقش بديع ، وسطر الأديب ميرزا صادق المنشي كتاب منشآت تنـاول مـن خلاله القواعد العامة في إنشاء المكاتيب وذلك عام (٩٨٥هـ/١٥٧٨م) . وفي مجـال القواعد الشعرية ووزن الأبيات أو ما يعرف بعلم العروض فقد ألف الأديب محمد مؤمن ت (١٠٢٠هـ/١٦١١م) كتاب لعل قطبي ، وأما الأديب عبد النبـي فخـر الزمـان القزويني المتخلص بزلالي ت (١٠٣٧هـ/١٦٢٨م) فألف كتابه المميز دستور فصحا (١٠٧) بهدف تعليم الكتاب الطرق المختلفة لتميق الأسلوب واختيار المعاني.

وفي إطار ضبط الشعر المثنوي الفارسي وهو النوع الذي اعتمد عليه الـشعراء في فارس والهند ، وضع الأديب محمد اشرف المشهدي ت (١٠٩٧هـ/١٦٨٦م) كتابه المثنوي المعنوي (١٠٨) أما أشهر من ألف في هذا المجال الأديب والعلامـة العربـي سيد علي خان ت (١١١٧هـ/١٧٠٥م) الذي ترك كتابين هامين الأول بعنوان نظـم

الصديق والصداقة وموضوعه الأدب الفارسي ، أما الكتاب الثاني وهو الأشهر بعنوان سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، وهو عبارة عن معجم كبير لشعراء مكة، مصر ، سوريا ، اليمن ، العجم، العراق ، وشعراء الغرب وبلغ عدد شعراء الكتاب مائة وأربع وعشرون شاعراً (١٠٩) وهو بذلك يعد معجم أدبي لأفضل شعراء تلك المناطق .

ــ **الأدب الصوفي** : كان للأدب الصوفي في الدكن منزلة رفيعة وترك لنا متصوفي البلاد ذخيرة لا يستهان بها في هذا المجال، واشهرهم في العهد البهمني الشيخ خواجه باندي نواز الذي عاش في الدكن أربعة وعشرين عاماً ، وترك مائة وخمسة كتب في التصوف أهمها أسماء الأسرار (١١٠)، أما الشيخ نور الدين بن نعمة الله ت (٨٣٤هـ/١٤٣٤م) فقد ترك خمسمائة رسالة في التصوف، وقد قدره سلاطين البهمنية وبنفسه أشرف السلطان أحمد البهمني علي تشييد قبره (١١١)، وللشيخ خواجه كيسور المعاصر له عمل صوفي هام هو أنيس العشاق وهو خاص بالحب الإلهي (١١٢) ، و لأجل شرح مقامات الصوفية شرحاً مفصلاً ألف الشيخ إبراهيم بن محمد الملتاني ت (٩٧٢هـ/١٥٦٤م) كتابه معدن الجواهر ، وقد اعتز بهذا الشيخ السلطان إبراهيم قطبشاه ودعاه إلي عاصمته جولكنده(١١٣).

رغب رجال التصوف في تعليم أتباعهم وتثقيف مريديهم الذين كانوا غالباً من طوائف المجتمع المختلفة فطرحوا مؤلفاتهم بالأردية ومنهم شاه برهان ت (٩٩٠هـ/١٥٨٢م) صاحب كتاب كلمات الحقائق . وفي إطار قصصي شيق سرد الشاعر وجيهي أصول التصوف من خلال كتابه سبرس الذي ألفه عام (١٠٤٣هـ/١٦٣٤م) وهو أول عمل للنثر الفني في اللغة الأردية (١١٤) ، واهتم

متصوفي الدكن بشرح مؤلفات أعلام التصوف الإسلامي وممن اضطلع بتلك المهمة الشيخ نظام الدين التهانيسري ت (١٠٢٤هـ/١٦١٥م) الذي كان يتبرك بوجوده سلاطين جولكنده ، واشهر كتبه في ذلك المجال كتابي شرح اللمعات وشرح السوانح (١١٥) وهما من أعلام المؤلفات الصوفية, ويعتبر الأمير أمين الدين علاء ت (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) علماً من أعلام أدباء التصوف في أحمد نكر حيث ترك منظومة كبيرة بعنوان محبت نامه في العشق الإلهي ، وله منظومة تسمي رموز السالكين وهي في موضوع الاتحاد بالذات الإلهية، وأغراض أخري (١١٦) وتدل مثل تلك المؤلفات علي اهتمام المجتمع الدكني بالتصوف الإسلامي الذي يعد غذاء الروح للباحثين عن جنة الخلد وذلك في إطار شيعي خاص.

ـ **القصص:** القصة المنظومة واحدة من ملامح التطور الثقافي في فارس والهند وهي تتكون في الغالب في البداية بتوحيد الباري و ما يتصل بذلك من مدح الأولياء ثم تتضمن مدحًا للملك بكل جميل ، ويدور الكلام فيها علي ما يقام في المجتمع من احتفالات ومهرجانات والحديث عن بطل القصة ، وفي النهاية يرثي الشاعر بعض سابقيه من الشعراء (١١٧) . وهناك القصص التي تكتب نثراً وتعرف في الهند بـ دستان وأول من كتبها ملا وجيهي ت (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ومجموعته بعنوان دستور عشاق ، ثم توالت الأعمال القصصية و أهمها مجموعة حمزة نامه (١١٨) . أما القصص المعروفة , بطوطي نامه ـ كتاب الببغاء ـ والتي تتحدث عن فصاحة الببغاء وحديثه الشيق لزوجة صاحبه التاجر لحين عودته من السفر ليؤانس وحدتها فقد أهتم بها السلطان محمد قلي قطبشاه فسطر بنفسه واحدة منها (١١٩) . أما أشهر الشعراء الذين وظفوا النصيحة في قالب قصصي في إطار مجموعة طوطي نامه فهو غواصي

الذي ترجم طوطي نامه إلي الفارسية من السنسكريتية الهندية عام (١٠٢٥هـ/١٦١٦م) ، أما قصة سيف الملوك التي تحكي عشق أمير مصري لأميرة صينية فقد ألفها في أربعة عشر ألف بيت (١٢٠).

ومعاصراً للشاعر غواصي سطر الشاعر مقيمي في حيدر آباد قصة كندربادان و مهيار ، و كندر أميرة هندوكية ترد يد مسلم يدعي مهيار الذي يموت حسرة لذلك ، فتبرأ من دينها وتنتحر ويضمها قبر واحد ، ونظم الشاعر أمين مثنوي عام (١٠٢٩هـ/١٦٢٠م) قصة بهرام جور في إطار جديد يبرز مقدرة هذا الشاعر علي النظم وهي تحكي قصة الأمير الفارسي بهرام جور وحبه لبانو حسن ابنة ملك الجن ثم زواجه منها ، وقد شغف الناس بتلك القصة شغفاً عظيماً . أما قصة يوسف و زليخا فقد تناولها شعراء الفارسية كثيراً وفي الدكن يظهر منهم الشاعر خشنود البيجابوري الذي أرسل سفيراً إلي جولكنده عام (١٠٤٤هـ/١٦٣٥م) وهو صاحب مثنوي بعنوان يوسف و زليخا (١٢١) أما أشهر من كتب قصة يوسف و زليخا نظماً فهو الشاعر هاشم علي ت(١١٧٢هـ/١٧٦٠م) (١٢٢) والذي اشتهر أيضاً بكتابة المراثي الشيعية.

وفي عام (١٠٦٥هـ/١٦٥٥م) نظم الشاعر الدكني ابن نشاطي قصة بعنوان فولبن تتألف من ثلاثة آلاف وخمسمائة بيت ولها عظيم من قيمتها الأدبية والتاريخية وهي تعد صورة صادقة للحياة في مستهل القرن السابع عشر (١٢٣) ، وعقب قدومه من خراسان استمر الشاعر والطبيب مسيح الكاشاني ت (١٠٦٦هـ/١٦٧٥م) في التأليف فترك عدة دواوين و رواية تمثيلية بعنوان يوسف شاه(١٢٤) أما الأمير أمين الدين علاء بن السلطان شاه برهان ت(١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) فقد ترك مجموعة قصصية بعنوان جواهر الأسرار ، ومعاصراً له ولكن ليس في أحمد نكر بل في بيجابور ألف

الشاعر نصرتي ت(١٠٩٤هـ/١٦٨٣م) ثلاث قصص هي كلشن عشق - روضة العشق- وهي تقع في ثمانية آلاف بيت والثانية بعنوان علي نامه - كتاب علي - ويتحدث فيها عن وقائع عهد السلطان علي عادل شاه، وآخر قصة له هي معراج نامه - كتاب المعراج ـ، وقد سطرها في عهد السلطان محمد عادل شاه البيجابوري (١٢٥).

وبخلاف المراثي تأتي القصص الشيعية التي يتناول مؤلفها وصف حياة أبطال الأئمة ، وقهرهم لأعدائهم وممن سطر هذا النوع من القصص الشاعر لطيف الذي نظم قصة ظفر نامه عام (١٠٩٥هـ/١٦٨٤م) (١٢٦) ، وفي مجال الأخلاق ألف الشاعر ميرزا نعمة خان الملقب بدانشمند خان والمتخلص بعالي ت (١٠٩٨هـ/١٦٨٧م) قصة حسن وعشق وقد حضر بنفسه سقوط أحمد نكر في قبضة الإمبراطور اورنكزيب (١٢٧). وتكشف تلك القصص عن الجهود الشيعية في التأليف ، وتوضح بصورة كبيرة واقع الحياة الثقافية في الدكن عهد الإمارات الإسلامية المستقلة.

ـ **الدواوين والملاحم** : اكتسب الشعر الشيعي الدكني شهرة خاصة نظراً لتعدد اللغات التي كتب بها من أردية وفارسية و دكنية وعربية، ناهيك عن تعدد الدواوين التي سطرها شعراء الدكن من الشيعة سواء الخراسانيين الإيرانيين أو العرب والهنود ،ويعزي إلي سلاطين الدكن مقدرتهم علي جلب الشعراء إليهم وأكثرهم نشاطاً في ذلك السلطان عبد الله قطبشاه ، وممن حضر إلي جولكنده في عهده الشاعر محمد حسن بن خلف صاحب ديوان تبريزي، والشاعر عبد السلام العاملي صاحب ديوان بيامي، والشاعر نقي أصفهاني دركاني (١٢٨) أما اشهرهم فهو فرج الله الشيعي التستري ومن شعره العربي

لاغـــرو إن لم تفصـــح الأيام بـــي

الـــدهر ابن عـــطاء وإنـــي راء

وبذا جـــري طبـــع الـــزمان وأهله

دفـــن الكـــلام وأهـــلـــه أحـــياء (١٢٩)

مزج شعراء الدكن في مهارة فائقة بين الفارسية والهندية وعرفت تلك الطريقة في الشعر بـ – ريختـه – وأول مـن استعملها الشاعر قميرانجي في عام (٩٠١هـ/١٤٩٦م) الملقب بشمس العشاق وكذلك تلميذه بنده نواز ، وخلفه شاه برهان جانم (١٣٠) ، ومن شعراء خراسان ملا ظهوري ت (٩٨٠هـ/١٥٧٢م) وهو الذي ملأ الجو الثقافي في الدكن شعراً وأدباً ومدحاً ومن أشعاره في مدح الدكن.

لقد جـعل ملك الدكن قلبي غريب الوطن

فذكر الوطـــن في الدكن لا مروءة فيه

صـــار قلبـــي عاشقـــاً للدكن لا يبرحها

ولو كانت القبلة تجاه الوطن فلن يتولاها (١٣١)

وفي جولكنده كان الصراع بين الشعراء علي أوجه مما ساعد علي تطـور فـن الهجاء الشعري وهنا تبرز شخصية الشاعر وجيهي صاحب قصة سبرس وهو شاعر البلاط في عهد السلطان قلي قطبشاه ، وعقب وفاة سيدة احتل الشاعر غواصي منزلة منافسه عن السلطان الجديد عبد الله قطبشاه بعد أن كانت له السيادة علي البلاط لمدة ثلاثين عاماً ومن شعر وجيهي تحت عنوان فجر العشق يقول:

فتلك الحسناء ما كانت إلا في الـــرؤيا تري

ودامت الحسناء لا تشاهد ألا طيفاً في الأحلام

فلا رغـــــبة في العشـــــق إلا في المنام

في لـــــوعة دومـــــاً ولهـــــان حيـــــران (١٣٢)

وبين أحمد نكر و بيجـابور أخـذ ينتقـل الـشاعر الفارسـي ملـك قمـي ت (١٠٢٤هـ/١٦١٥م) وأكثر شعره كتبه بالفارسية ، وفي حيدر آباد أقام الشاعر قطبي الذي سطر في عام (١٠٤٦هـ/١٦٣٧م) ديوانه الكبير تحفة النصائح وفي نفس العام السابق توفي الشاعر والأديب العربي حسن بي علي بن شدقم الحسيني الذي قدم مـن المدينة واستقر في أحمد نكر ومن شعره العربي

وليس غريباً من نأى عن دياره

إذا كان ذا مال وينسب للفـضل

وإنـــي غريب بين سكان طيبـــة

وإن كنت ذا مال وعلم وفي أهل (١٣٣)

يعد الشاعر أحمد بن محمد المعصوم ت (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) من أشهر شعراء حيدر آباد في عهد السلطان عبد الله قطبشاه الذي اعتز به وقربه منه وأسند إليه ولايـة المدينة وزوجة من ابنته . واعتبر الشاعر جمال الدين بن نور الدين الشيعي العـاملي ت(١٠٩٨هـ/١٦٨٧م) قبلة الأدباء والشعراء المهاجرين إلي حيدر آباد ، وكان النديم الأول للـسلطان أبـو الحـسن، أمـا الـشاعر محمـد بـن علـي الحـشري ت

(١٠٩١هـ/١٦٨٠م) فهو يعتبر من أشهر الشعراء العرب في جولكنده وكان من ندماء الوزير العربي نظام الدين أحمد في عهد السلطان عبد الله قطبشاه ومن شعره قوله.

شرق علي حكم النـــوى أو غرب
مــا أنــت أول ناشب فــي مخلب
فــي كـــل يوم أنت نهب مخالب
أو ذاهـــب فــي أثــر برق خلب
متــألق فــي الجــو بــين مشرق
غض الفضاء به وبيــن مغـــرب
يبكي ويضحك والرياض بـــواسم
ضحك المشيب علي عذارى الأشيب (١٣٤)

وكان لشعراء الدكن ولعاً بتنظيم الملاحم الشعرية الكبرى وأشهرها ملحمة بهمن نامه للشيخ العارف نور الدين محمد بن عبد الملـك الأنري ت (٩٦٦هـــ/١٥٥٩م)، وأكثر ديوانه في مناقب أهل البيت ورثاء سيدنا الحسين، أما ملحمته فتناول فيها تاريخ الدكن وجزء من عصر المغول حتى الإمبراطور الثالث نصر الدين همايون (١٣٥) . وقد جمع الشاعر نصرتي حروب وفتوحات السلطان علي عادل شاه وحروبــه ضــد إمارة فيايانكر وجيرانه في أحمد نكر و جولكنده في ملحمة شعرية عظيمــة اســماها شاهنامه (١٣٦) ، وكان الشاعر كمال خان رستمي ابناً لخطاط خان الكاتب في بــلاط بيجابور ، وفي عام (١٠٥٩هـ/١٦٤٦م) أتم ملحمته خور نامه ، وهي مفرطة الطول تقص قصة حياة الأمام علي كرم الله وجهه ، وقد نظمها نزولاً علي رغبــة الأميــرة خديجة أخت السلطان عبد الله قطبشاه ، وقرينة السلطان محمد عادل شاه البيجابوري ، وهي الملحمة الأولي باللغة الأردية (١٣٧) مما يعطي أدباء الشيعة وشعراءهم يد السبق

في إبراز أنواع الفنون الأدبية في الدكن وفي ذلك إشارة إلي دورهم الريادي في التطور الثقافي في الدكن.

ثالثاً : دور شيعة الدكن في العلوم والفنون :ـــ

(أ) علوم الدين : ـــ القراءات : كانت علوم الدين هي أهم مجال تفوق فيه شيعة الدكن بهدف ترسيخ مذهبهم وتفضيله علي المذهب السني ، ومن أشهر مؤلفاتهم في القراءات كتاب قواعد القرآن للحافظ يار محمد بن خداداد القارئ السمرقندي ألفه باسم السلطان عبد الله قطبشاه وقد خصصه لدراسة قواعد قراءة الإمام حفص عن الإمام عاصم . وفي حيدر آباد عام (١٠٨٩هـ/١٦٧٤م) ألف الشيخ مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا كتابه تجويد القرآن (١٣٨) وفي إطار تفوق اللغة الأردية ، وازدياد استخدامها في الدكن طرح العلامة وحيد الزمان بين مسيح الزمان ترجمة للقرآن الكريم بالأردية(١٣٩) بهدف تسهيل قرأته وفهم معانيه لمن ليس له علم بالعربية .

ـــ **التفسير** : انتشرت كتب التفاسير في هضبة الدكن الإسلامية ويعد كتاب تفسير زاهدي للعلامة ملا داود من أول تلك الكتب ، وقد سطره في عهد السلطان علاء الدين حسن البهمني ت (٧٥٩هـ/١٣٥٨م) (١٤٠) ، وقد انشغل علماء الشيعة بتفسير العلامة النسفي المعروف بتفسير البيضاوي حيث علق عليه ووضع شروحاً له الدعية الشيعي مير محمد مؤمن الذي نشر المذهب الشيعي في أحمد نكر وتوفي عام (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) (١٤١) . وفي عمل جماعي مميز قدم بعض علماء التفسير كتاب خواص السور و الآيات بالفارسية هدية قيمة للسلطان محمد قلي قطبشاه ت(١٠٢٠هـ/١٦١٠م) ، ويعد تفسير عين الحياة للعلامة محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحائري ت (١٠٣٠هـ/١٦٢١م) من أشهر التفاسير الشيعية في الدكن(١٤٢) ،

وهو يشمل الفاتحة وسورة البقرة إلي قوله تعالي ـ **فتلقي أدم من ربه كلمات** ـ وفي مقدمته يوضح المؤلف أن سبب تسميت كتابه بهذا الاسم رجاؤه أن يكون وسيلة للنجاة وذريعة إلي علو الدراجات(١٤٣) ،وله تفسير بعنوان العروة الوثقي (١٤٤). وفي عام (١٠٣١هـ/١٦٢٢م) ألف الشيخ العلامة محمد المشتهر بقاضي يزدي كتابه آيات أحكام أو التفسير القطبشاهي (١٤٥) ومثل تلك التفاسير كانت تقدم كهدايا قيمة لسلاطين الدكن من قبل علماء الشيعة المتميزين.

ومن مدينة بلخ قدم إلي مدينة بيجابور الشيخ نظام الدين التهانيسري ت (١٠٣٦هـ/١٦٢٧م) وهو واحد من شيوخ الطريقة الجشتية فاستقبله السلطان إبراهيم عادل شاه ، وأكرمه غاية الكرم ، وأصبح مقصد ومرجع لأهل المدينة ، وقد ترك عدة مؤلفات كبري أهمها التفسير النظامي (١٤٦) ، وبجانب اهتمامه بتأليف القصص وكتابة التاريخ ، ألف العلامة نعمة الله المسمي ميرزاً محمد ت (١٠٩٨هـ/١٦٨٧م) كتابة نعمة العظمي في تفسير القرآن الكريم (١٤٧) ولاشك أن تلك التفاسير كانت تطرح الفكر الشيعي و رؤية علماء المذهب حولها وهي في الغالب تتنافي مع التفسير الحقيقي للقرآن.

ـ **الفقه** : في الفقه بذل علماء الشيعة جهوداً مضيئة بهدف نشر مذهبهم والتدليل علي صحته و أثبات أرائهم الفقهية ومن هنا ألفوا وشرحوا عشرات الكتب الخاصة بالفقه الشيعي وأهم كتبهم في ذلك جوابات المسائل الفقهية للشيخ نور الدين علي بن الحسين الكركي ت (٩٤٠هـ/١٥٣٣م) وقد نقل هذا الكتاب إلي أحمد نكر السيد أحمد بن علي بن عطا الله الحسيني الجزائري عام (٩٩٤هـ/١٥٨٦م) (١٤٨) ، أما العلامة

الشيخ محمد مؤمن ت (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) فترك كتاب الجغرية في فقه الإمامية (١٤٩).

وفي بابي الطهارة والصلاة وضع علماء الشيعة كتب قيمة منها النظامية في أحكام الصلاة للشيخ عبد العالي بن عبد العالي الكركي ألفه في أحمد نكر ، و أسماه هادئ المضلين ومرشد المصلين . أما الشيخ البهائي محمد بن الحسن بن عبد الصمد الحائري ت (١٠٣٠هـ-١٦٢١م) فله كتاب الزبدة في الأصول (١٥٠) ، وكتاب الفرائض البهائية وهو مرتب علي أبواب من الطهارة إلي الصلاة و ألف كتاباً في المواريث ورسالة في صلاة القصر وأخري في قراءة سورة بعد الحمد أو آية . أما أشهر كتب الشيعة في الصلاة ونقصد ألفية الشهيد فلها شروح عدة في الدكن اشهرها تكملة الدرر للشيخ عبد علي محمود الخادم وقدمها لأحد سلاطين أحمد نكر (١٥١).

وبعد أن ألف الشيخ البهائي كتابه الفرائض البهائية ، قدم ملخصاً له بعنوان الوجيز الذي فرغ منه عام (١٠١٠هـ/١٦٠٠م) وفي المواريث قدم العلامة محمد كاظم حبيب الله التبريزي عام (١٠٣٣هـ/١٦٢٤م) نسخة مترجمة لكتاب الفرائض الرضوية وهو أشهر كتب الشيعة في هذا المجال وهو منسوب للإمام علي بن موسي الرضا (١٥٢) وقدم العالم محمد بن علي بن نعمة الله شرحاً وافياً لكتاب جامع عباسي أحد أهم كتب الفقه الشيعي (١٥٣) وجمع أحد علماء الدكن كتاباً ملخصاً في فروع الفقه الشيعي باسم الرسالة الصيدية القطبشاهية (١٥٤) . وشغل كتاب إثبات الواجب العلامة نصر الله بن محمد عمري الخلخالي فقام بشرحه والتعليق عليه ، وقدمه هدية لأحد سلاطين جولكنده من القطبشاهيين (١٥٥) وجمع فيه بين الفقه ودراسة حياة الأئمة.

وبجانب اهتمامه بعلم القراءات ألف الشيخ مهذب الدين بن عبد الرضا كتابه الفقهي الدرر النجفية . وفي أصول الفقه أيضاً نقل العلامة عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الإحسائي ت (١٠٩٠هـ/١٦٧٩م) كتاب الذريعة إلي أصول الشيعة بعد قدومه من المدينة المنورة إلي حيدر آباد الدكن، وكتب عليه تعليقات قليلة (١٥٦) . أما أعظم كتب فقه الشيعة وأقصد هنا إرشاد الأذهان إلي أحكام الإيمان تأليف الشيخ جمال الدين ابن منصور الحسن بن سديد الدين يوسف الشهير بالحلي ت (٧٢٦هـ١٣٢٦م) فقد تناوله العلامة الدكني أحمد بن سلام بالشرح والتعليق (١٥٧) وكل تلك المؤلفات والشروح هدفت إلي تأكيد هوية المذهب الشيعي في الدكن ، وصبغ البلاد بالصبغة الشيعية الخالصة.

ـ **الحديث** : وفي إطار تصنيفهم لأحاديث النبي (صلي الله عليه وسلم) ـ وفقاً لما يخدم المذهب الشيعي ـ وضع علماء الشيعة عدة مصنفات منها أسامي واضعي الحديث مع شرح أصولهم للقاضي نور الله بن شريف الحسيني المرعشي المعروف بالشهيد الثالث ت (١٠١٩هـ/١٦١٠م) (١٥٨) ، أما الأربعينيات فهي كثيرة اشهرها كتاب الأربعين للشيخ شمس الدين الحسيني الخواجنكي وهو مأخوذ من الأحاديث الواردة في كتاب مشارق الأنوار للصغاني وهو أول من وضع كتاب للحديث في الهند في القرن السادس الهجري (١٥٩) وقدم العلامة محمد بن علي بن خاتون العاملي في عام (١٠٢٨هـ/١٦١٩م) ترجمة الأربعين حديثاً الذي ألفه العلامة بهاء الدين العاملي(١٦٠) واسماه القطب شاهية ، ووضع علي الترجمة تعليقاً خاصاً وقدمه هدية للسلطان محمد قطبشاه(١٦١).

شغلت الأحاديث الخاصة بمناقب أهل البيت وتلك المروية عن النبي (صلي الله عليه وسلم) عن طريقة الأئمة ومن هنا جاء كتاب العلامة محمد المشهور بقاضي يزدي

المعنون الجمع والتوفيق بين قولي النبي (صلي الله عليه وسلم) والوصي – يقصد سيدنا علي – في الحديث النبوي – ما عرفناك حق معرفتك – والحديث المرتضوي – ما شككت في الحق منذ رأيته ولو كشف الغطاء ما أزدت يقيناً (١٦٢) ، وفاق العلامة أحمد ابن رضا الشيعي الحيدر آبادي رجال عصره في الحديث ، وذكر أنه كان يحفظ أثني عشر ألفا من متون الحديث بغير الإسناد ، واثني عشر ألفا بإسنادها وأشهر كتبه فائق المقال في الحديث والرجال أتمه بحيدر آباد بعد قدومه إليها سنة(١٠٨٥هـ/١٦٧٤م)(١٦٣).

(ب) علوم اللغة والبديع : نظراً لأهمية اللغة العربية في الهند لكونها لغة القرآن ، وأن أغلب المهاجرين من الجزيرة العربية احتفظوا بلغتهم و ألفوا بها فكان لابد من ضبط قواعدها وحفظ أصولها وكان ذلك هو الدور الذي اضطلع به مير مرتضي الشريفي الشيعي ت (٩٧٢هـ/١٥٦٥م) الذي ألف كتابه الكافية في النحو في إطار منظومة شعرية طويلة ، وفي اللغة الفارسية طرح العديد من المؤلفات منها كتاب فرهنك جهانكيري لصاحبه حسين بن الحسن الشيرازي أحد أهم علماء مدينة أحمد نكر ، وزوج الأميرة خديجة ابنة السلطان حسين نظامشاه (١٦٤)، وأشهر كتاب في اللغات هو برهان قاطع كتب بالفارسية واختص بدراسة اللغتين الفارسية والتركية ألفه مجموعة من علماء اللغة والأدب للسلطان عبد الله قطبشاه وعلي رأسهم الشاعر محمد حسين بن خلف التبريزي وفرغوا منه عام (١٠٦٢هـ/١٦٥٢م) وهو مرتب علي تسع فوائد للغات (١٦٥) ويدل تعدد تلك اللغات علي تنوع الحياة الثقافية ، واتساع التأليف في الدكن.

ولأجل ضبط صنعة التأليف ، وتنميق الجمل والمقاطع كان لابد من الاهتمام بالبديع وأشهر من ألف في هذا المجال العلامة مرتضي بن محمود ت

(٩٩٣هـ/١٥٨٥م) صاحب كتاب تحفة الفقير في البديع (١٦٦). ومادمنا نتحدث عن البديع وعن الشيعة فلابد أن نتناول كتاب خطبة البيان التي يعتقد الشيعة أنه منسوب للإمام علي كرم الله وجه وهو يشمل خمسمائة بيت أنشاها الإمام بالعراق وذلك رغم عدم ورودها في كتاب نهج البلاغة المنسوب للإمام علي ، وأهم من شرح تلك الخطب وعلق عليها هو خواجه أحمد بن الله الشيرازي ت (١٠١٦هـ/١٦٠٧م) (١٦٧) ،ولم يكتف الشيخ أحمد الشيرازي بالتعليق علي خطبة البيان بل علق أيضا في كتاب مستقل علي كتاب فصل الخطاب (١٦٨) ، وآخر تعليق كتبه نفس الشيخ فهو شرح نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي ت (٨٩٨هـ/١٤٩٣م) (١٦٩).

وإذا ضبط المؤلف اللغة والتزم بقواعد البديع فلابد له من فهم قواعد التأليف ومن هنا ألف عبد الوهاب بن عبد الرحمن الشيرازي ت (١٠٤٢هـ/١٦٣٣م) كتاب إبصار المستبصرين (١٧٠) أما الشيخ مهذب الدين ت (١٠٨١هـ/١٦٧٠م) فقد أهتم بقضية مناظرة العلماء والمؤلفين فطرح حول هذا الموضوع كتابة القيم آداب المناظرة . وفي عام (١٠٥٤هـ/١٦٤٤م) ألف الشيخ أحمد العاملي كتاب جامع التمثيل في الأمثلة الفارسية مرتباً علي الحروف الهجائية في ثماني وعشرين باباً ، وقدمه هدية للسلطان عبد الله قطبشاه (١٧١) والذي عرف بأنه أكبر راعي للأدب والشعر في جولكنده وحيدر آباد.

هو فعلاً يحتاج لبحث مستقل يدرس علمه وأدبه إنه العلامة العربي سيد علي خان ت (١١١٧هـ/١٧٠٥م) أشهر الأدباء المهاجرين من المدينة المنورة إلي حيدر آباد الدكن والذي برع في تأليف كتب النحو أهمها كتابه حدائق الندية في شرح فوائد الصمدية ، وشرح أرشاد في النحو العربي ، ورسالة مختصرة في الاغلاط التي وقع فيها صاحب القاموس المحيط ، وطراز اللغة وهو علي غرار كتاب كشف الظنون لابن

منظور وضم فيه تفسير الكلمات من جهتها الصرفية ، أما أشهر كتبه فهو أنوار الربيع في شرح البديع وكتابه نفثه الصديق في الشعر والأدب (١٧٢) . وتدل تلك الكتب علي عمق ثقافة العلامة سيد علي خان وموقع الأدب العربي في الدكن.

(ج) التاريخ والتراجم : منذ استقرار المسلمين في الدكن ، وتكوين الدولة البهمنية عام (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) أخذت المصنفات التاريخية تسطر بكثرة وكان أهمها كتاب فتوح السلاطين للمؤرخ عصامي ت (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) والذي يعتبر ملحمة شعرية تنطوي علي تاريخ الهند الإسلامي وشطراً من تاريخ الدكن(١٧٣) ، و ألف المؤرخ داود البيدي ت (٨١٧هـ/١٤١٤م) كتاب تحفة السلاطين ، ووضع المؤرخ أبو طالب البغدادي كتابه عيون التواريخ ، أما المؤرخ ملا أحمد اللاري فله كتاب سراج التواريخ (١٧٤) . وكل تلك المؤلفات مهدت لظهور مؤلفات تاريخية محلية دكنية بأقلام شيعية.

ترك مؤرخي الشيعة في بيجابور العديد من المؤلفات الهامة منها أخبار بيجابور ألفه المؤرخ القاضي أبو الحسن عبد العزيز صنفه في أيام السلطان علي ت (٩٨٧هـ/١٥٧٩م) ،أما المؤرخ رفيع الدين إبراهيم الشيرازي فكان من أقرب أهل العلم للسلطان إبراهيم عادل شاه وقد ألف له عام (١٠١٧هـ/١٦٠٨م) كتاب تذكرة الملوك وقد خصصه في أخبار سلاطين بيجابور (١٧٥) . وفي نفس العام الذي توفي فيه المؤرخ رفيع الدين حضر إلي الهند أحد المؤرخين الإيرانيين ويدعي محمد بصحبة الشاعر هاشم بيك بن جلال النقاش فألف كتابه اللجين الطبرية في تاريخ خراسان (١٧٦) ، أما أشهر المؤرخين الدكنيين الشيعة فهو محمد قاسم هندوشاه, المشهور بفرشته وهو الذي وضع مصنفه الكبير كلزار إبراهيمي باسم السلطان إبراهيم عادل شاه ت (٩٦٥هـ/١٥٥٧م) (١٧٧) وتناول فيه تاريخ الهند منذ الفتح الإسلامي حتى

عصر أباطرة المغول مقسماً البلاد جغرافياً دارساً كل إقليم علي حد وهو يعد عمدة تواريخ الهند.

وفي عهد السلطان محمد بن إبراهيم ت (١٠٧٠هـ/١٦٦٠م) نال المؤرخ ظهور القاني منزلة مرموقة في البلاط وقد اهدي للسلطان كتابه محمد نامه في أخبار السلطان محمد (١٧٨) أما الشاعر نصرتي فألف باسم السلطان علي عادل شاه ت (٩٨٧هـ/١٥٧٩م) منظومته علي نامه وهي تعد أول سيرة ذاتية في لغة الاردو ، ويتخللها أشعار فيها تجميد للمقاتلين البواسل و شرحاً وافياً لحروب السلطان علي مع المغول وقبائل المرهتا الهندوكية في الكجرات ،أما بالنسبة لخلفاء السلطان علي عادل شاه فقد سطر لهم نصرتي منظومته اسكندر نامه وهي أقصر نسبياً من منظومة علي نامه (١٧٩).

نشط مؤرخو أحمد نكر في سرد تاريخ الأسرة النظامشاهية مثل المؤرخ شهاب الدين صاحب كتاب تاريخ شهابي صنفه في عهد السلطان أحمد نظام شاه ،ومنها مآثر برهاني في أخبار ملوك الدكن ولاسيما أحمد نكر للسيد علي بن عزيز الله الطباطبائي ألفه عام (١٠٠٩هـ/١٦٠٠م)(١٨٠) أما المؤرخ نظام الدين أحمد ت (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) فألف كتاب حديقة السلاطين في ذكر ملوك الإسلام في أحمد نكر (١٨١) و أشهر مؤرخي أحمد نكر فهو عبد الله محمد بن عمر النهر والي الأصفى الذي اخذ يتنقل بين مدن الهند بعد قدومه من مكة فأقام في الكجرات وأحمد نكر وكان حياً حتى (١٠٢٠هـ/١٦١١م) وكتابه هنا هو ظفر الواله بمظفر وآله شرح فيه تاريخ المسلمين في الكجرات والدكن مركزاً علي مدينتي أحمد نكر و بيجابور (١٨٢) وهو يعد من أهم كتب التاريخ التي سطرت باللغة العربية مع كتاب تحفة المجاهدين في

أخبار البرتغاليين لزين الدين المعبري وهما المصدرين الأساسيين لتاريخ غرب الدكن حتى القرن الحادي عشر الهجري.

يعد الداعية الشيعي مير محمد مؤمن أو كما يعرف أحياناً الشيخ طاهر بن راضي ت (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) أول من وضع كتاباً تاريخياً خاص بسلاطين حيدر آباد اسماه تاريخ محمد قطبشاه وهو عمل مختصر بسيط تناوله مؤرخي القطبشاهية فأكملوه في عهد السلطان عبد الله قطبشاه ت (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) وعرف باسم مآثر قطبشاهي (١٨٣) . وقد شغلت أحداث سقوط حيدر آباد في قبضة المغول عام (١٠٩٨هـ/١٦٨٩م) بال المؤرخ ميرزا محمد فوضع لتلك الحادثة كتابه روز نامه ، وهناك كتاب قطبشاهي وهو كتاب بسيط في أخبار ملوك الدكن وفي أخره ذكر لسلاطين جولكنده وصاحبة خورشاه بن كوبادي الفارسي (١٨٤).

تلك كانت المؤلفات التاريخية لعواصم الدكن الشيعية الثلاثة وبجانبها ألف المؤرخون كتباً آخري لمدن عاشوا فيها وكان أكثر هؤلاء المؤرخين الشيعة قد انتقلوا للدكن مهاجرين من الجزيرة العربية أو خراسان ، منهم الأديب العربي الكبير أبو المكارم بدر الدين الحسن المعروف بابن شدقم ت (١٠٤٦هـ/١٦٣٧م) صاحب كتاب زهرة الرياض وزلال الحياض في السيرة وتاريخ الخلفاء و الأئمة وذلك في أربع مجلدات . أما المؤرخ والفقه مهذب الدين أحمد فله كتاب تحفة ذخيرة كنوز الأخبار في مجلدين ألفه في حدود عام (١٠٨٥هـ/١٦٧٤م) تناول فيه أخبار متقطعة من تاريخ الإسلام ، و المؤرخ محمد مستوفي بن نجم الدين محمود اليزدي المهاجر إلي الهند فقد وضع عام (١٠٩٠هـ/١٦٧٩م) كتابه جامع مفيد تحدث فيه باستفاضة عن أحوال رجال مدينة يزد مع شرح جغرافي مفصل للمدينة (١٨٥). وبعد أن ساح وطاف في الوسط والجنوب الهندي كتب الأديب والمؤرخ العربي سيد علي خان

ت(١١١٧هـ/١٧٠٥م) كتابه جام جام هندوستان ، ركز فيه علي أحوال وأوضاع مدينة بمباي الكجراتية (١٨٦) وقد ساعدت تلك المؤلفات علي التواصل الثقافي بين الهند وأقاليم المشرق الإسلامي و أبرزت الدور الشيعي في مجال الكتابة التاريخية.

(د) الطب :ـ بشري – بيطري : نال الطب رعاية سلاطين الدكن الشيعة فشيد السلطان محمد قلي قطبشاه ت (١٠٢٠هـ/١٦١١م) مستشفي كبيرة في حيدر آباد اسماها دار الشفاء التي كانت تستقبل أغنياء وفقراء المدينة علي حد سواء دون تفريق ، وكانت تعد أشهر مستشفيات الدكن بجانب مستشفي شفاخانه التي أقيمت في أحمد آباد التابعة لمدينة بيدر (١٨٧) وكان مثل تلك المستشفيات يخدم بها أشهر أطباء الشيعة القادمين من خراسان مثل مسيح الملك الشيرازي ، وفتح الله الشيرازي والطبيب أحمد المصري ت (١٠٠٨هـ/١٥٩٨م) الذي يعد أهم وأعظم أطباء أحمد نكر (١٨٨) . وبجانب اهتمامهم بعلاج المرضي وضع أطباء الدكن عشرات الكتب في الطب تشمل شروحاً ومؤلفات خاصة ومنها كتاب شرح الشفاء الذي وضعه العلامة شاه طاهر الحسيني ت (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) شرح فيه كتاب العلامة ابن سينا ، وقام العلامة محمد بن أحمد المعروف بخواجنكي ت(٩٥٣هـ/١٥٤٦م) بشرح كتاب الفصول لأبن سينا أثناء أقامته بحيدر آباد وهو في الطب النفسي . وفي عام (٩٥٤هـ/١٥٤٧م) وضع الحكيم عماد الدين كتابه الجواب الصيني في وصف العلاجات الضرورية لبعض الأمراض (١٨٩) فجمعت تلك المؤلفات بين وصف المرض وعلاجه.

بجانب شهرته الكبيرة كمؤرخ الهند الأول عرف محمد قاسم هندوشاه المشهور بفرشته بكونه طبيباً ماهراً ترك مؤلف عظيم هو اختبارات قاسمي وقد رتبه علي مقدمة وثلاث مقالات جاء فيها ذكر أركان البدن والأدوية والأغذية المفيدة ، وأشهر مركبات الأدوية و أصفا دواء خاص لكل عضو في الجسم ، (١٩٠) . وأثناء قدومه من

خراسان أحضر الطبيب فتح الله الشيرازي كتاب الشفاء لابن سينا فقام في عام (٩٨٨هـ/١٥٨١م) بوضع مقابلة عليه شرح فيه وجهة نظره حول ما كتبه ابن سينا (١٩١) . وفي عام (١٠٢٣هـ/١٦١٤م) قام العلامة عبد الله الأعلم بوضح كتاب الاصطلاحات الطبية مرتباً علي الحروف الهجائية ، وقدمه هدية للسلطان محمد قلي قطبشاه . وفي نفس الوقت تقريباً سطر العلامة أحمد بن علي الحسيني كتابه معالجة الأمراض رتبه علي اثنين وأربعين باباً عالج فيها الأمراض من الرأس إلي القدم (١٩٢) . وفي عام (١٠٥٦هـ/١٦٤٦م) فرغ الطبيب محمد باقر الأصفهاني من تسطير كتابه رسالة في معرفة النفس الإنسانية أثناء إقامته في مدينة حيدر آباد (١٩٣).

يعد الطبيب نظام الدين أحمد الكيلاني ت (١٠٥٩هـ/١٦٤٦م) اشهر أطباء الشيعة في مدينة حيدر آباد الدكن و أغزرهم تأليفاً ترك عشرات الكتب الطبية والرسائل العلمية منها طب فارسي ، وكتاب أسرار الأطباء الذي رتبه في أربعة فصول، وله كتاب ماهية المني وكيفية انعقاد الجنين وحقيقة الحرارة الغريزية، وحصل بعد تأليفه لهذا الكتاب علي لقب حكيم الملك ، ثم وضع كتاب مومياني الذي شرح فيه صفات المومياء وخواصها و ضرورتها (١٩٤) فأصبحت تلك الكتب بمثابة موسوعة علمية شاملة.

وفي مجال الطب البيطري ترك علماء الشيعة بعض الكتب القيمة أشهرها الصيد والذبائح ألفه السيد حسين الطبي في حدود عام (٩٨٨هـ/١٥٨١م) مرتباً علي مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة ذكر فيه أسماء الحيوانات والطيور والحشرات بالفارسية والتركية والعربية و الدكنية ، وذكر فائدة كل نوع و أضاف إليها أقوال العامة والخاصة ، وقد استحق علي هذا العمل الحصول علي لقب صدر جهان من السلطان إبراهيم قطبشاه لذا يطلق علي كتابه أحياناً الرسالة الصدرية ،أما أضخم عمل بيطري

فهو كتاب فرس نامه الذي ألفه السيد مسعود الكاتب ت (١٠٢٤هـ/١٦١٥م) في ثماني عشر مجلداً تناول فيها أنواع الخيول وصفاتها وفوائدها و ضرورتها (١٩٥) وكانت مثل تلك الأعمال بمثابة موسوعات علمية في مجالها ، ومراجع قيمة لطلاب العام في المجال الطبي .

(هـ) الرياضيات والفلك والهندسة: نبغ العديد من علماء الشيعة في مجال الرياضات نذكر منهم فتح الله الشيرازي الذي قدم إلي بيجابور من خراسان فاحتفي به سلاطين عادل شاه ، وكان أستاذ عصره في الرياضيات والفلك والهندسة اخترع آلة تعمل بقوة الضغط ، وتعهد أن يقدم كل عام اختراع جديد ، وظل باقيا في بيجابور حتى عام (٩٧١هـ/١٥٦٣م) ثم انتقل للعيش في أكرا عاصمة أباطرة مغول الهند (١٩٦) . وفي إطار ضبط المقادير وضع العلامة محمد مؤمن الاسترآبادي في عهد السلطان محمد قطبشاه ت (١٠٢٠هـ/١٦١١م) كتابه ميزان المقادير الذي فصل فيه القول في الموازين والمكايل والمقاييس . وقبل وفاته عام (١٠٨١هـ/١٦٧٠م) وضع الشيخ مهذب الدين في رسالة متوسطة كتابه حساب العقود (١٩٧) . ويعد كتاب خلاصة الحساب للعلامة بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ت(١٠٣١هـ/١٦٢٢م) من أشهر كتب الحساب الهندية وقد اهتم به الرياضي الشهير حسين بن الحاج إبراهيم الشريفي ت(١٠٣٥هـ/١٦٢٦م) فقام بشرحه شرحاً وافياً وقدمه هدية للسلطان عبد الله قطبشاه(١٩٨) ، و للعاملي أيضاً كتابان هما تشريح الأفلاك ، و الرسالة الأصطرلابية(١٩٩).

بخلاف جهود علماء السنة في الفلك ساهم علماء الشيعة بجهد متواضع في تأليف الكتب الفلكية التي يعد كتاب مفتاح المنجمين أهمها ألفه مير محمد بن أحمد الخواجنكي في حدود عام (٩٥٣هـ/١٦٤٣م) أثناء إقامته في مدينة حيدر آباد الدكن . أما مير أبو

الفتح الشيرازي المقيم في بيجابور فقد وضع كتاباً متواضعاً اسماه رسالة في النجـوم (٢٠٠). و أدت هجرة المعماريين الهنود من فيايانكر والفرس من خراسان إلي هضبة الدكن إلي وجود فن معماري إسلامي يجمع المؤثرات الفارسية والهندية ، ويظهر ذلك في مقابر كلبركه ذات القباب البصلية النصف كروية ، والمسجد الكبير في نفس المدينة له تشابه كبير مع مسجد أصفهان من خلاله المئذنة الفارسـية الهيفـاء ، و القـصور الفارسية بايواناتها الفسيحة فتشاهد في خرائب تخت محل ، ككن ، وتـركش ، (٢٠١) ،وأدي ذلك إلي تشيد كبري المدن مثل بيدر التي عمرها الـسلطان أحمـد فيروزشـاه ومدينة أحمد نكر التي شيدها السلطان أحمد نظامشاه ،ومدينة بهـاجنكر التـي شـيدها السلطان محمد علي قطبشاه (٢٠٢) ولم يكن لتلك المدن أن تشيد ألا بجهود المهندسين الشيعة القادمين من خراسان.

(و) **الجغرافيا** : ترك علماء الشيعة الدكنيين بعض كتب الجغرافيا التي تحتـوي علي وصف دقيق لبعض المدن الإسلامية منها وصف بروجردي ، و بروجردي أحدي القرى التي تتبع مدينة همذان وهي التي ولد بها الـشاعر والأديـب الـشيعي مرشـد البروجردي ت (١٠٣٠هـ/١٦٢١م) الذي ساح في مدن خراسان ثم رحل إلي الهنـد فسكن السند و اجمير والدكن ، وقد وصف قريته في إطار قصيدة نونية يغلـب عليهـا الصنعة الأدبية (٢٠٣) . أما الكتاب الأهم فهو سلوة الغريب في أسوة الأديب لصاحبة سيد علي خان ت (١١١٧هـ/١٧٠٥م) والكتاب ينطوي علي ثلاث اتجاهات جغرافية وتاريخية ولغوية وبالنسبة للاتجاه الأول تناول فيه المؤلف وصف ميناء القنفذ – جدة – وموانئ فارس ثم مواني غرب الهند ناهيك عما تناوله من جغرافيا وجيزة للهند نقلهـا عن المسعودي ثم يتحدث عن مزايا البحار وأنواع النباتات الهندية (٢٠٤).

(ز) **المعادن والنباتات** : في جهد متواضع اهتم الشيعة بهذين الموضوعين ففـي المعادن وضع السيد نعمة الله ولي كتابه هفت كان – السبع معادن – تناول فيها خواص

أهم المعادن وطرق معالجتها وكيفية الاستفادة منها ، أما العلامة والطبيب نظام الدين أحمد الكيلاني الذي كان واحداً من أمراء السلطان عبد الله قطبشاه ت (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) فله في علم النباتات كتاب خواص الخضروات والبقول ، فيه تحدث عن أهم النباتات والخضروات الواردة في الأحاديث النبوية و ضرورتها في علاج الأمراض (٢٠٥) فجمع بين علم الحديث و علم النباتات في ازدواجية دينة علمية تعطي الانطباع عن جهود العلماء الشيعة في الأعجاز العلمي في السنة المطهرة أن صح هذا الوصف في تلك المرحلة المبكرة .

(ج) مرآة الأمراء : يقصد بها نصحية الملوك ومن الكتب الهامة في هذا الإطار كتاب الأسئلة السلطانية ، وهو كتاب عبارة عن سؤال من السلطان مرتضي نظامشاه وجواب من العلامة فتح الله بن حبيب الله الحسيني تتعلق بالقواعد الأساسية لنظام الحكم والطريق الأمثل في سياسة الأمم ، وقد فرغ المؤلف منها عام (٩٩٤هـ/١٥٨٦م) ، وسطرت المجموعة كاملة بعد ثماني سنوات (٢٠٦) والأهم من السابق هو كتاب ناظر السلطانات لمؤلفة خواجه أحمد فاني وضعه للسلطان برهان نظامشاه الثاني ت (١٠٠٣هـ/١٥٩٤م) ووضح من خلاله أساليب الحكم الرشيد وإدارة الدولة إدارة حكيمة(٢٠٧).

(ط) المنطق : في إطار اهتمام علماء شيعة الدكن بالمنطق والفلسفة تركوا عدداً من المؤلفات الهامة منها حواشي علي المحاكمات الأفلاطونية الذي ألفه الداعية الشيعي طاهر الحسيني ت (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) (٢٠٨) ، أما أشهر كتب الشيعة في المنطق ونقصد هنا كتاب العلامة جلال الدين محمد بن سعيد الدوني ت (٩٠٨هـ/١٥٠٣م) المرسوم بالطبقات الصدرية فقد تناوله العلامة فتح الله الشيرازي بالشرح والتعليق في عمل مستقل ، وفي عام (٩٩٤هـ/١٥٨٦م) أنهي العلامة فتح الله بن حبيب الله الحسيني كتابه جوابات المسائل النظامية وهو عبارة عن مجموعة من الأجوبة عن

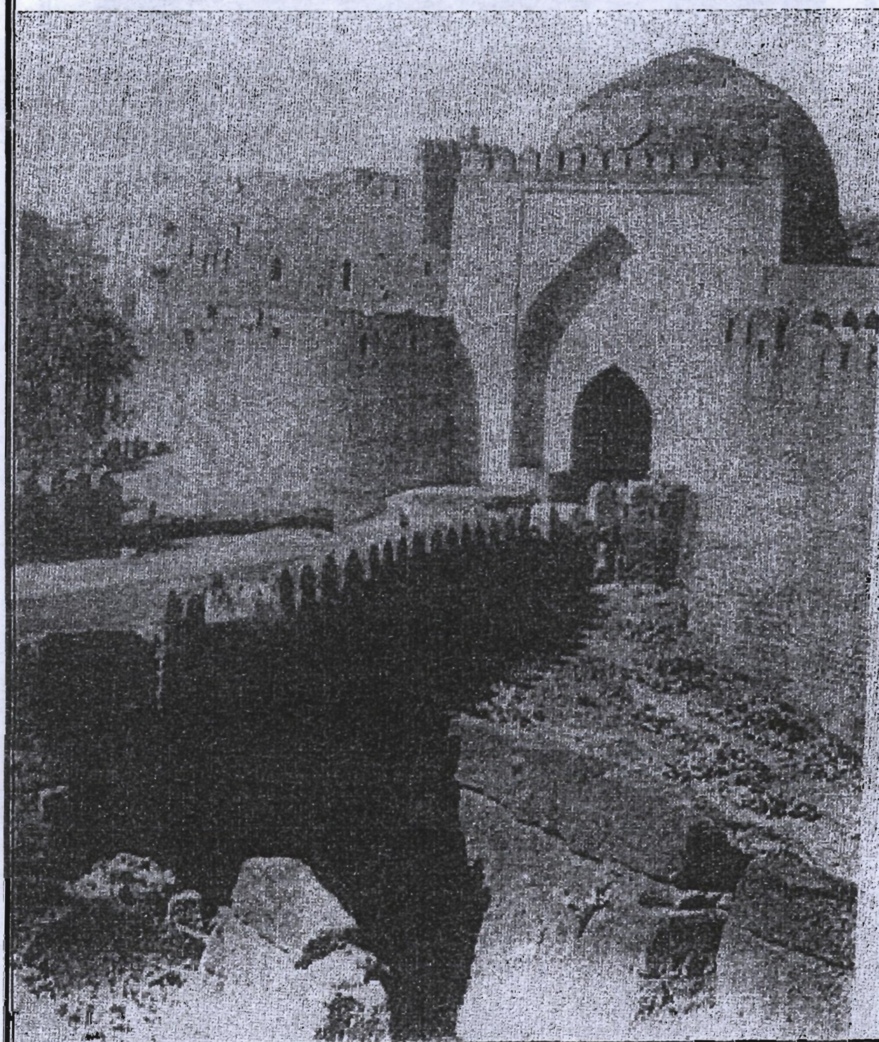
المنطق والفلسفة ــ سألها السلطان مرتضي نظامشاه و أجابه عليها المؤلف. ويعد كتاب شجرة دانش ــ شجرة المعرفة ــ موسوعة علمية قيمة ألفها العلامة نظام الدين أحمد الكيلاني ت (١٠٥٩هـ/١٦٤٩م) وقد احتوت موسوعته علي مائة و اثنتي رسالة في الطبيعيات والطب والفلسفة والمنطق (٢٠٩).

(ي) **المؤلفات الموسيقية:** عرفت الدكن بكونها مركزاً للموسيقيين والمطربين الأكثر شهرة في الهند وكان في وسط مدينة دولت آباد سوق يسمي طرب آباد وكانت حفلات الغناء تبدأ كل يوم خميس من صلاة العصر حتى المغرب (٢١٠) ،ومن ثم انتشر في قصور الخلخ المغنيات الدكنيات أمثال نصرت خاتون وفتوه Fatuha (٢١١)، وتأثرت المدن الإسلامية الدكنية بالموسيقي الهندوكية ويلاحظ ذلك من جملة الأغاني التي سطرت علي قصور سلاطين الدكن المسلمين بجانب الآلات الموسيقية وكان أغلب هؤلاء المغنين قادمين من أمارة فيايانكر (٢١٢) . وادي اهتمام سلاطين الدكن بالموسيقي إلي تطور المؤلفات الموسيقية ولعل أشهر تلك الكتب ليس فقط في الدكن بل في الهند الإسلامية كتاب نورس نامه الذي سطره السلطان عادل شاه البيجابوري وهو يحتوي علي أهم النغمات الموسيقية ، وكيفية أدائها و أنواع الآلات الموسيقية وقائمة بأشهر المغنيين والمغنيات (٢١٣). وقد شارك في وضع هذا الكتاب أشهر الأدباء والشعراء منهم ملك قمي ت (١٠٢٤هـ/١٦١٥م) بجانب صديقه الشاعر ظهوري الذي توفي بعده بعام ، وشمل الكتاب تسعة آلاف بيت وقد منحهما السلطان تسعة آلاف هون اقتسماها سوياً . أما الحكيم نظام الدين أحمد الكيلاني فقد شملت موسوعته شجرة دانش التي ضمت مائة و اثنتي رسالة كتب بعضها في فن الموسيقي (٢١٤) وقد ساهمت مثل تلك المؤلفات علي احتراف فن الموسيقي ، وتحويلها إلي علم له قواعد و أصول وليس يعتمد فقط علي الموهبة.

ملحق رقم (١)



ملحق رقم (٢)



قلعة بيدر الإسلامية في الدكن

Emma Hawkridge:India gods and kings- New Delhi, 1994.P.199

ملحق رقم (٣)



نموذج من الفن المعماري في أمارة فيايانكر الدكنية

Emma Hawkridge:India gods and kings-.P.191.





نماذج من الخطوط المستعملة في هضبة الدكن الإسلامية

(عبد المجيد النبوي: نماذج من تأثير اللغة الهندية في اللغة العربية، مجلة صوت الشرق ، عدد ٤٢٣/ ٢٠٠١ ص ٦١).

ملحق رقم (٤)

٧٧. صورة اجازة (١) من الشيخ بهاء الدين محمد العاملي للامير السيد أحمد المشار إليه أيضا. بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد الحمد والصلاة، فقد أجزت للسيد الاجل الفاضل، التقي الزكي الذكى الصفي الوفي الالمعى اللوذعي، شمس سماء السيادة والافادة والاقبال، وغرة سيماء النقابة والنجابة والكمال، سيدنا السند كمال الدين أحمد العلوي العاملي وفقه الله سبحانه لارتقاء أرفع المعارج في العلم والعمل، و بلغه غاية المقصد والمراد والامل، أن يروى عنى الاصول الاربعة التى عليها مدار محدثي الفرقة الناجية الامامية، رضوان الله عليهم، أعني الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني، والفقيه لرئيس المحدثين محمد بن بابويه القمي، والتهذيب و الاستبصار لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، قدس الله أسرارهم، وأعلى في الخلد قرارهم، بأسانيدي المحررة في كتاب الاربعين، الواصلة إلى أصحاب العصمة سلام الله عليهم أجمعين. وكذا أجزت له سلمه الله وأبقاه أن يروي عني جميع ما أفرغته في قالب التأليف سيما التفسير الموسوم بالعروة الوثقى، وكتاب الحبل المتين، وكتاب مشرق الشمسين وكتاب الاربعين، وكتاب مفتاح الفلاح، والرسالة الاثنى عشرية، وشرح الصحيفة الكاملة، وزبدة الاصول، فليرو ذلك لمن له أهلية الرواية، عصمنا الله وإياه عن اقتحام مناهج الغواية. وكتب هذه الاحرف بيده الجانية الفانية أقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي تجاوز الله عنه في شهر الرابع من السنة الثامنة عشر بعد الالف حامدا مصليا مسلما مستغفرا، والحمد لله على نعمائه أولا وآخرا وباطنا وظاهرا.

صورة إجازة علمية شيعية من العلامة بهاء الدين محمد العاملي ت(١٠٣٠هـ)أشهر علماء الشيعية في الدكن لتلميذه كمال الدين أحمد

(المجلسي : بحار الأنوار لدرر الأئمة الأطهار ، ١٠٦/١٥٧)

الهوامش:-

(١)محمد عبد المنعم الشرقاوي و محمد محمود الصياد:ملامح الهند والباكستان ، ط دار المعارف القاهرة ١٩٥٢م ص١٨.

(٢)جوستاف لوبون: حضارات الهند، ترجمة عادل زعيتر ،القـــاهرة ١٩٤٨م، ص ٣٣.

(٣)س.ل، غوش: ملامح الهند، ثقافة الهند ١٩٦٧/١م، ص٢٦.

(٤)ول ديورانت: الهند وجيرانها ، ترجمة زكي نجيب محمـــود، القـــاهرة ١٩٦٨، ص١٢١.

(٥)نهاوندي : ملا عبد الباقي ت (١٠٢٥هـ/١٦١٦م)، مآثر رحيمـــي ، بتـــصحيح محمد هدايت حسين ،ط كلكتا ١٩٢٥م،١/٣١٨، ٣٤٨.دهلي:عرفت تلك المدينـــة قديماَ باسم اندرابرشتا وقد دخلت في حوزة المسلمين بعدما استولي عليها قطـــب الدين أيبك عام(٥٨٩هـ/١١٩٣م) لتصبح في عهد المماليـــك عاصـــمة الهنـــد الإسلامية ، و أنشاء المسلمون عدة مدن أخري انضمت إلـــي دهلـــي لتـــصبح مساحتها اثني عشر ميلاَ طولاَ وستة أميال عرضاَ، أهمها كيلوكهري، تغلق آباد ،سيرس، دين بناه ، و فيروز آباد ، و شاهجهان آباد ، وأهم معالمها مسجد قـــوة الإسلام ومنارة قطب وهما مـــن بقايـــا العـــصر المملـــوكي (يوســـف كمـــال البخاري:دهلي القديمة والحديثة ، ثقافة الهند، ١٩٦٠/٢).

(٦)نهاوندي: نفس المصدر، ٣٢٨/١.

(٧) Hakim Syed: India During Muslim Rule. Lucknow 1977.pp.74:76

(٨)نهاوندي: مآثر رحيمي، ٣٠٤/٢، ٤١٠.

(٩) Aarohi Phadke :Ahistor of India. New Delhi. 1997.p244.

(١٠) الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ت(٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف ،القاهرة، ٣٣/٨، ٣٧.

(١١) القنوجي : صديق حسين ت (١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) أبجد العلوم ،ط دار المعارف ١٣٧٨م، ٢١٦/٣.

(١٢) المباركبوري : قاضي أبو المعالي أطهر : رجال السند والهند ، ط دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٨م، ٨٢/١، ١١٣. **الملتان** :تقع تلك المدينة بين خطي عرض ٣٢,٣٠شمالاً و ٣١,٧١شرقاً ، وعرفت زمن الفتوح العربية باسم فرج بيت الذهب نظراً لكثرة الذهب فيها ، واشتهرت بصناعة الملابس ، وهي تعتبر قاعدة الإقليم المعروف بالسند ، ومن المدن التابعة له أوجه ،المنصورة، و الور ، وكلها من المراكز العربية الأولى في الهند (Hakim:Op.Cit.P64) **الإسماعيلية** . ينقسم الشيعة إلي فرعين كبيرين هما الإسماعيلية و الإمامية أو الاثنا عشرية ويتفق الطائفتان على الأئمة الست الأوائل و أخرهم جعفر الصادق ت (١٤٨هـ/٧٦٥م) ، ويختلفان في الإمام السابع وآخر هؤلاء الأئمة عند الإماميين محمد المهدي بن الحسن المولود عام (٢٥٦هـ/٨٦٩م) واختفي ليظهر في آخر الزمان وهو المهدي المنتظر عند الإماميين ، وانقسمت الإسماعيلية إلي طائفتين النزرية والمستعلية ويرجع ذلك الأمر عقب وفاة الخليفة المستنصر بالله ت (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) حيث أوصي بولاية العهد لابنه نزار ولكن وزيره بدر الجمالي ولي ابنه المستعلي وكان الأصغر وهو ابن أخته، وقد رفض الكثير من الإسماعيلية هذا الأجراء ومنهم الحسن الصباح صاحب قلعة الموت ، وتشيع اليمانيون و أصبحوا مستعلية ، وفي الهند عرفت النزرية بالخواجات أو الآغاخانية والمستعلية وهم البهرة ومن البهرة نجد فرق الداودية و السليمانية عن

ذلك انظر (مصطفي الشكعة : إسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٥م ، ص١٨٩؛ ص٢٣٣، وللمزيد عن شيعة الهند راجع.

Aziz Ahmed: An intellectual History of Islam India. Edinpdrgh. U.S.A. 1958.pp:18:22

(13) Ibid. p1

(14) Aziz.Op.Cit.p17.

السلطنة البهمنية: تنسب إلي القائد حسن كانكو البهمني الذي انفصل بهضبة الدكن عن دهلي عام(٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، واتخذ من مدينة دولت آباد مركزاً لحكمه ، وتعاقب علي حكم تلك السلطنة ثماني عشر حاكماً، وذلك لما يقرب من قرنين ،كان اشهرهم السلطان أحمد الأول الذي استولي علي مملكة لورنكال الهندوكية عام(٨٣٠هـ/١٤٢٥م) ،و وضع عدة قواعد تتعلق باحترام رجال العلم و الأدب والمزارعين ، وقام بنقل العاصمة إلي بيدر ، أما خليفته علاء الدين فحاول غزو إمارة فيايانكر عدة مرات ، وقد اشتهر البهمانيون في العالم الإسلامي باستخدامهم الأسلحة النارية ، وظهور أسلوب معماري متميز ، وهم أول من تبادل السفارات مع العثمانيين ، واستقر في الدكن في عهدهم عدد من مشاهير العرب والترك والعجم ، وحكم أخر أربعة من تلك السلطنة تحت وصاية الأمير التركي قاسم بريدي قبل أن تتفكك السلطنة عقب وفاة السلطان كليم الله عام(٩٣٤هـ/١٥٣٧م) (الهروي:أحمد بخش الهروي ت ١٠٠٢هـ/١٥٩٣م،طبقات أكبري ، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي ،ط الهيئة ١٩٩٥م ،٢٥/٣وما بعدها و أيضا بزورث : الأسرات الحاكمة،ترجمة حسين علي اللبودي ، ط مؤسسة عين ،١٩٩٥م،ص ٢٧٩.)

(١٥)مجتبي كرمي : نكاهي به تاريخ حيدر آباد الدكن، ط تهران ١٣٧٣س ص ١٥:١٢.

(١٦)فرشته: محمد قاسم هندوشاه ، ت في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، كلزار إبراهيمي ، ط بمباي ١٨٣١م، ١/٢٢٠، ٢٢٨.تصدي الأفغان بقيادة زعيمهم شيرشاه الذي هزم الإمبراطور المغولي الثالث نصير الدين همايون في معركتين هما جوسا و قنوج عام(٩٤٦هـ/١٥٣٩م) ثم طرده من الهند ، فمكث في مدينة قزوين خمسة عشرة عاماً (فرشته : كلزار إبراهيمي، ١/٢١٨:٢٢٠)

(١٧)نهاوندي : مآثر رحيمي ، ٤٠٦/٢. **يوسف عادل شاه** :أصله عثماني من أبناء السلطان مراد بين بايزيد اليلدرام ت (٨٥٥هـ/١٤٥١م) وقد فر بعد وفاة ابنه ، وبيع بعد استرقاقه للسلطان محمود الكجراتي ثم التحق بالوزير البهمني محمود جوان عنه انظر (أبو ظفر الندوي : مختصر تاريخ الهند ، ط اكرا ، ١٩٣٨م، ص ١٣٧).وقد ورد النص كاملاً في رسالة الدكتوراه للدكتور محمد أحمد شودري بعنوان فرق الهند المنتسبة للإسلام في القرن العاشر الهجري ، وهي موجودة علي موقع فيصل نور بدون ترقيم

(١٨)أبو ظفر الندوي : مختصر تاريخ الهند ص ١٣٧.

(١٩)أبو ظفر الندوي : نفس المصدر . ص١٣٨.

(٢٠)نهاوندي: مآثر رحيمي ٢٠٧/٢. الحسيني : عبد الحي فخر الدين : نزهة الخواطر وبهجة المسامع و النواظر ، ط دار بن حزم، بيروت ١٩٩٩م، ص ٣٣٦.

(٢١)الحسيني : نفس المصدر ، ص٣٨٤.

(٢٢)توماس ارنولد: الدعوة إلي الإسلام ، ترجمة حسن إبراهيم حسن وعبد المجيد عابدين وإسماعيل النجراوي ، مكتبة النهضة ١٩٧٠م، ص ٢٣١.

(23) Aziz:Op. Cit. p18

(٢٤) أحمد محمود الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندو باكستانية وحضارتهم ، ط دار نهضة الشرق، ٢٠٠١م، ص٢٢٤.

(٢٥) الحسيني: نزهة الخواطر ، ص٤١٨، ٤١٩.**الكجرات** : يقع هذا الإقليم في غرب الهند ، وطوله ٤٨٥كم طولاً ، و٤٣٥كم عرضاً ، ويحتوي علي تسع مديريات ، وأشهر موانيه كمباي ، سورت، بروج ،و سومنات الذي سقطت مدينته في قبضة السلطان محمود الغزنوي عام(٤١٦هـ/١٠٢٦م) وأهم المدن الإسلامية في الكجرات أحمد آباد التي شيدها السلطان أحمد شاه عام(٨٤٦هـ/١٤٤٢م) وللمزيد انظر (Hakim:Op.Cit.p68.69)

(٢٦) الحسيني : نفس المصدر ص ٣١٧ . يقصد الولاء للأئمة الاثنا عشرية و البراء من الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمرو عثمان رضي الله عنهم، وقد ذكر أن السلطان برهان الأول في نفس اليوم رأي رؤيا حيث قدم عليه رجل ومعه اثنا عشر آخرين عن يمينه وشماله وقيل له أن القادم هو سيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) ومعه الأئمة الاثنا عشرية فسلم عليه السلطان ، وقال له الرجل القادم معهم أن الله قد شفي ولدك وعليك أن تجتهد فيما أشار عليك ولدي طاهر ــ يقصد الترويج للمذهب الشيعي ــ ولاشك أن مثل تلك القصص تندرج في إطار الدعوة الشيعية التي روج لها بعض مؤرخي الشيعة وخصوصاً نهاوندي و فرشته الذي نقل عنه الحسيني تلك الرواية.

(٢٧) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٣١٧، ٣٢٢.

(٢٨) أبو ظفر الندوي : مختصر تاريخ الهند ، ١٣٢.

(٢٩) أبو ظفر الندوي : نفس المصدر ، ص١٣٥.

(٣٠) البدواني :عبد القادر بن ملوك شاه ت(٩٣٧هـ/١٥٣٠م) منتخب التواريخ ، ترجمة وتحقيق جورج ريكنج ، نيو دلهي، ب ت ، ٣/٣٧٢.

(٣١)فرشته: كلزار إبراهيمي ، ٢/٣١٠، ٣١١.

(٣٢) Aziz:Op.Cit.pp22.24.

الحسيني : نزهة ، الخواطر ، ص ٣٨٢.

(٣٣) البلكرامي غلام علي أزاد الواسطي ت (١٠٧٧هـ/١٧٠٦م) ، سبحة المرجان في أخبار الهندوستان، ط الهند ، ب ، ت ، ص٤٤، ٤٦، ٤٧.

(٣٤) P. N. Chopra. T.K. Ravindram, History of south India. New Delhi 1979.p211.

(٣٥) آقا بزرك الطهراني : الذريعة إلى تصانيف الشعية، ط ثالثة دار الأضواء ، بيروت، ١٩٨٣م، ٤/١٩٥. والكتاب موجود بالكامل وبالترقيم في مكتبة يعسوب الدين علي النت بجانب كتاب بحار الأنوار للمجلسي .

(٣٦) Aziz:Op.Cit.p19.

الشهداء الثلاثة : أما الشهيد الأول فهو محمد بن مكي العاملي الجزيني ت (٧٨٦هـ/١٣٨٤م) وأهم كتبه الذكري في الصلاة والطهارة ، والدروس الشرعية في فقه الإمامية ، و غاية المراد في شرح نكت الإرشاد ، والباقيات الصالحات ، و اللمعة الدمشقية ، وقد قتل ثم صلب ثم حرق بدمشق بعد حبسه سنة كاملة . والثاني هو زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين الجبعي العاملي ت (٩٦٦هـ/١٥٥٩م) الذي ولد بلبنان وله العديد من المؤلفات القيمة أهمها الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، و روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان وكلاهما في الفقه الشيعي ، وله المقاصد العلية في شرح الألفية، ومنظومة في النحو ، وقد اتهم بالبدع والزندقة والخروج عن الدين فحكم بقتله، أما التستري فقد قتل في عهد الإمبراطور جهانكير بعد أن ثبت تشيعه وأثارته

للفتن من خلال مؤلفاته فأمر الإمبراطور بجلده فتوفي أثناء تنفيذ العقوبة . عن ذلك انظر (المجلسي: محمد باقر ت(١١١٠هـ/١٦٩٨) ، بحار الأنوار لدرر الأئمة الأطهار ، ط مؤسسة الوفاء ، بيروت ١٩٨٣ ،٧٢/٢٢٧:٢٣٤، ١٠٤/ ١٧٨:١٨٥ ،أحمد الحسيني : تراجم الرجال ، نشر قم ١٤١٤هـ، ٣٦/١، ٥٢٦، ٧٧٦، ٧٧٦/٢).

(٣٧) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦٥٩.

(٣٨) آقا بزرك : الذريعة ، ٧٦/٢١.

(٣٩) آقا بزرك : نفس المصدر والجزء والصفحة .

(٤٠) آقا بزرك :الذريعة ، ١١٧/١٥.

(٤١) أحمد الحسيني / تراجم الرجال ٣٤٣/١٠.

(٤٢) آقا بزرك : الذريعة ، ٢٨٥/٥.

(٤٣) آقا بزرك : نفس المصدر ، ٦/ ٣٨٦،٣٨٨.

(٤٤) جراهام بيلي: الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية الباكستانية، ترجمة وتعليق حسين مجيب المصري ، ط دار الثقافة ،٢٠٠١م ، ص ٤٣.

(٤٥) المجلسي : بحار الأنوار ، ١٠٢/ ٨١.

(٤٦) عبد العزيز جواهر الكلام :آثار الشيعة الإمامية ، ط تهران ١٣٠٧ش ، ص ١٧١، وهو من أقرباء الفلسفي الشهير غياث الدين منصور الشيرازي ، ولد في المدينة المنورة في عام (١٠٥٢هـ/١٦٤٢م) وعند بلوغه السادسة عشر اتصل بأبيه نظام الدين أحمد وكان من رجال السلطان عبد الله قطبشاه ، ثم فقد أباه بعد عام ، و عندما توفي السلطان عبد الله قطبشاه عام (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) ووقع في قبضة خليفته السلطان أبو الحسن الذي لم يكن علي وفاق معه و من ثم تنقل بين دهلي وشيراز التي توفي بها.

(٤٧) عبد العزيز جواهر الكلام : آثار الشيعة ، ص١٧٣.

(٤٨) البدواني : منتخب التواريخ ، ١٠:٦/٣.وهناك حديث مستفيض عن المهدوية وذلك من خلال حديث البدواني عن سير بعض رجالها .

(٤٩)دائرة المعارف الإسلامية : ترجمة إبراهيم زكي خورشد ، أحمد الشنتناوي ، عبد الحميد يونس ، ط دار الشعب ، القاهرة ١٩٦٩م، مادة سيد محمد الكاظمي ، ٦٦/١٣..

(٥٠)آقا بزرك : الذريعة ، ٢٢٧/١٠.

(٥١)جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ، ص ٥٦.

(٥٢)الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٦٠٣.

(٥٣)آقا بزرك: الذريعة ١٠٥/١٥٠.

(٥٤)الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦١٧.

(٥٥)أحمد الحسيني : تراجم الرجال ، ٦٤١/٢.**الكفعمي**:هو الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح ت(٩٠٥هـ/١٤٩٩م) المدفون في منطقة جب شيث بلبنان ومن أشهر كتبه الأخرى حدقة البديع(آقا بزراك :الذريعة،١٥٦/٥) ولعل أبرز ما يتميز به الشيعة تأليف الأدعية وهي تشمل كافة مناحي الحياة وفي كل ساعات اليوم وفي كل المناسبات و حتى في أوقات الأوجاع ، ورؤية الفاكهة ، ونباح الكلاب وغيرها وبعضها منسوب للأئمة وللمزيد من المعلومات بالتفصيل عن هذا الموضوع راجع (المجلسي : بحار النوار ، ١٩٧/٨٣:٢٤٠، ١٤٢/٩٠:٢٤٨)

(٥٦)عبد العزيز جواهر الكلام : آثار الشيعة ، ص١٧٣.

(٥٧)الهروي : طبقات أكبري، ٢٢/٣.

(58) .Chopra:Op. Cit.p.212.

(٥٩) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ص ٥١.

(٦٠) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٣٨٤.

(٦١) آقا بزرك : الذريعة ، ١٢١٦/٩٠.

(٦٢) الحسيني : نزهة الخواطر، ص ٥٠٢، ٥١٦، ٦٦٢.**ميناء جو**:من أهم موانى الهند الغربية ، وهو مجمع السفن العربية المحملة بالخيول، وسكانه من العرب والفرس والصينيين ولم يكن يسمح بأن يدخله أجنبي ألا بعد تفتيش دقيق(شوقي عبد القي عثمان :تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية ،عالم المعرفة ، ١٩٩٠م ، ص ١٨٨) وقد استولي البرتغاليون علي الميناء عام ٩١٢هـ/١٥٠٩م بعد مذبحة مروعة ضد التجار العرب .

(٦٣) الهروي : طبقات أكبري ، ٣٢/٣.

(٦٤) البدواني منتخب التواريخ ، ٢١٠/٣.

(65) . Chopra:Op. Cit. p.211

الهون عمله ذهبية انتشرت في هضبة الدكن وهي تزن ثلاثة جرامات ، وكانت تساوي ٢.٥ روبية في عهد القطبشاهية (Hakim. Op. Cit. p125)

(٦٦) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٤٨٧.

(٦٧) الهروي : طبقات أكبري ، ٥٦/٣.اكرا:عاصمة الهند في العصر المغولي ، تقع علي بعد ١٨٨كم جنوب شرق دهلي (Hakim:Op.Cit.P36) وكان لها خمسة أبواب أهمها باب درشني وهو الخاص بخروج الإمبراطور ، وقد بنيت علي نهر الكنك، وكانت قصور الأغنياء علي ضفته الغربية و المزيد عن تلك المدينة وتطور بناءها راجع بالتفصيل (منشي كاليجار :تاريخ عمارات مغلية شاهي تصحيح خواجة فرست حسين،ط اكرا حب نة ص٣٧)

(٦٨) محمد السعيد عبد المؤمن : الأدب في العصر الصفوي ، القاهرة ١٩٨٤، ص١٩.

(٦٩) آقا بزرك : الذريعة، ١٠٩٩/٩.

(٧٠) محمد السعيد عبد المؤمن : الأدب في العصر الصفوي ، ص١٠١.

(٧١) القنوجي : أبجد العلوم ، ٢٣٧/٣، ٢٣٨.

(٧٢) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٥١١.

(٧٣) الحسيني : نفس المصدر ، ص ٣٣٦.

(74) Aziz:OP.Cit. p148

(٧٥) فرشته : كلزار إبراهيمي ، ٣١٠/٢.

(٧٦) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٥١٨، ٥٦٤.

(٧٧) القنوجي : أبجد العلوم ، ٢٣٨/٣.

(٧٨) آقا بزرك : الذريعة ، ٧٥٨/٩.

(٧٩) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٣٣١، ٣٣٢،٤٦٣، ٤٨٧، ٦٢٣.

(٨٠) جراهام بيلي : الأدب الإسلامية في شبه القارة الهندية ، ص ٤٣، ٥٤.

(٨١) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٥١٤، ٥٩٤، ٦٣٤.

(٨٢) آقا بزرك : الذريعة ٢٤٠/٩.

(٨٣) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٥١٥.

(٨٤) القنوجي : أبجد العلوم ، ٢٣٨/٣.

(85) S.A..Rizi:Muslim India, London. 1991. p307

(٨٦) مجتبي كرمي : نكاهي به تاريخ حيدر آباد الدكن ، ص٢٩، ٢١، ٣٠ .

(٨٧) الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندو باكستانية ، ص ١٥٠.

(٨٨) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٣٣٦، ٣٨٥.

(89) S.A.Rizi:Op. Cit. p. 187

(٩٠) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٥٩٠.

(91) Hakim: OP. Cit p187

(92) Ibid.

(93) Ibid.p.189

(94) Ibid.

أحمد آباد: هي بلا شك غير مدينة أحمد آباد في إقليم الكجرات ، أما تلك المدينة فتقع في الدكن ، في منطقة بيدر ، وكانت قبل الفتوح الإسلامية تتبع راجا فيجاي ـ Vijaya ـ وهي تقع علي خط عرض ٧١,٧٥ شمالاً و٧٧,٣٩ شرقاً(Hakim:Op.Cit.p73)، وللمزيد من المعلومات حول مدينة أحمد آباد الكجراتية انظر (دائرة المعارف الإسلامية ، ٢٧٩/٢.)

(95) Chopra. OP. Cit. 210

(96) Hakim.OP.Cit.P188

(97) Ibid

(٩٨) Chopra.Op.Cit.P212

الأردية: الكلمة معناها بالتركية الجيش أو المعسكر ، ويرجع ظهور هذه اللغة إلي النصف الثاني من القرن الثامن الهجري ، و أول من كتب بها الشاعر أمير خسرو الدهلوي من خلال بعض القطع الشعرية التي عرفت لغتها بريختـه ، واحتوت علي ألفاظ عربية وفارسية وتركية، وقد نالت تلك اللغة رعاية حاكم دهلي خير خان ت(٨٢٤هـ/١٤٢١م)(جراهام بيلي :الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية، ص٢٥:٢٩)

(٩٩)جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ، ص ٥١،٥٠

(١٠٠) جراهام بيلي : نفس المرجع ص ٦٠، ٩٠.**الحسينيات:** جمع الحسينية نسبة لسيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ويسميها الشيعة إمام بازه – وهم يقصدونها كل سنه في شهر المحرم ، في ذكري مأساة كربلاء ، ويضعون التماثيل المعروفة بالبراق ، وهم يزينون الحسينيات أحسن زينة ، ويوقدون الشموع ، ويذكرون قصة كربلاء نظماً ونثراً وهي المعروفة بالمراثي وهم يبكون ، ويلطمون ، ويشقون الجيوب ، ويطوفون في الشوارع و الأسواق ، وهم يجلدون أنفسهم بالسلاسل والسياط حتى تقطر دماً.و للمزيد من المعلومات المفصلة عن هذا الموضوع و أهميته الدينية عند الشيعة راجع (المجلسي :بحار الأنوار ، ٧٩/٦٩:٧٦)

(١٠١) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦٢٠.

(١٠٢) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ص ٥٣ ، ٥٦ ، ٦١ وللمزيد عن كتاب روضة الشهداء وانتسابه إلي حسين واعظ الكاشفي ت (٩١٠هـ/١٥٠٥م) انظر نفس المصدر ص ١٦٩، ١٧٠ ، ١٧١.

(١٠٣) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ، ص٥٨، ٦١.

(١٠٤) آقا بزرك: الذريعة ٤٨٢/٢٠ ، ١٦٩/٣ – ٣٨/٤.

(١٠٥) الهروي : طبقات أكبري ، ٣٩/٣، مجتبي كرمي . نكاهي به تاريخ حيدر آباد ، ص ٣٠.

(١٠٦) آقا بزرك : الذريعة ، ٥٥/٢، ٣١/٢٣ ، ٣٢٦.

(١٠٧) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦٢٨، و **المثنوي:** نمط من الشعر الفارسي يشتق اسمه من كلمة مثني ، ويعرف في العربية بالمزدوج ، واسمه أمارة عن نوعية مبناه ، ففيه يكون الشطران من روي واحد ، ويلتزم الشاعر بهذا في

المنظومة من بدايتها إلي نهايتها . عن ذلك انظر تعليقات الدكتور حسين مجيب المصري علي كتاب الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ص ١٤٨،١٤٩.

(١٠٨) عبد العزيز جواهر الكلام : آثار الشيعية ، ص ١٧٤، زبيد أحمد : ما تبرعت به الهند إلي الأدب العربي ، ثقافة الهند، ١٩٥٤/٢ ، ص٣٤ ،٣٥.

(109) Chopra: OP. Cit. P.196

(110) Aziz: OP. Cit. p.69

(١١١) مجتبي كرمي : نكاهي به تاريخ حيدر آباد الدكن ، ص٣١.

(١١٢) الحسيني : نزهة الخواطر، ص ٢٩٨.

(١١٣) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ، ص ٤٢، ٤٨.

(١١٤) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦٥٦، **كتاب اللمعات** : هو للشيخ فخر الدين بن العراقي ت (٦٨٨هـ/١٢٨٩م) وتناول فيه بيان مراتب العشق، و **السوانح** يقصد به كتاب سوانح العشاق وهو رسالة في التصوف للشيخ أحمد بن محمد الغزالي ت (٥٢٠هـ/١١٢٦م)

(١١٥) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ،ص ٤٣.

(١١٦) جراهام بيلي : نفس المرجع السابق ، ص ٤٢.

(١١٧) دائرة المعارف الإسلامية : ٢١٥/١٥ ، ٢١٦.

(118) . Chopra: Op.Cit. P.211

(١١٩) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ،ص ٥٠ ، ٥١.

(١٢٠) جراهام بيلي : نفس المرجع ، ص ٥١ ، ٥٤، ٥٥.

(١٢١) الحسيني : معارف العوارف ، ط، دمشق ١٩٨٣م ص ٣٣٦.

(١٢٢) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ،ص ٥٢٠.

(١٢٣) البدواني :منتخب التواريخ، ٢٣٠/٣.آقا بزرك : الذريعة ،١٠٤٣/٩.

(١٢٤) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ،ص ٤٣ ، ٥٥.

(125) Chopra: OP. Cit. P.212

(١٢٦) آقا بزرك : الذريعة ، ١٥٣/٢٣.

(١٢٧) آقا بزرك : نفس المصدر ،١٣٣/٩٠ ، ١٦٠ ، ١٧٣.

(١٢٨) الحسيني : نزهة الخواطر ، ٦٠١.

(١٢٩) دائرة المعارف :٥٥٧/٢.

(١٣٠) محمد السعيد عبد المؤمن : الأدب في العصر الصفوي ، ص١٠٢.

(١٣١) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ،ص ٤٨، ٤٩.

(١٣٢) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦٥١، ٥٢١.

(١٣٣) الحسيني : نفس المصدر ، ص ٤٩٢، ٥١٤ ، ٦٢٠.

(١٣٤) مجتبي كرمي : نكاهي به تاريخ حيدر آباد ، ص٢٨.

(١٣٥) الحسيني : مغارف العوارف ، ص ٣٣٦.

(١٣٦) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ،ص ٥٤ ، ١٦٨.

(١٣٧) آقا بزرك : الذريعة ٣٦٢/٣٠ ، ٢٢٥/٩.

(١٣٨) الحسيني : معارف العوارف ، ص ١٦٩.

(١٣٩) مجتبي كرمي : نكاهي هي به تاريخ حيد آباد الدكن ، ص ٢٧.

(140) Chopra :OP. Cit. p. 211

(١٤١) المجلسي : بحار الأنوار ، ١١٠/١٠٦.

(١٤٢) آقا بزرك : الذريعة ،١٩٢/٢٦.

(١٤٣) المجلسي : بحار الأنوار ، ١٠٦/ ١١٠.

(١٤٤) آقا بزرك : الذريعة ١٩٢/٢٦، ٣٦٩/١٥ ،

(١٤٥) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦٥٦.

(١٤٦) آقا بزرك : الذريعة ١٥٣/٢٣.

(١٤٧) آقا بزرك : نفس المصدر ، ٢٢٩/٥.

(148) Chopra: OP. Cit. P.211

(١٤٩) المجلسي : بحار الأنوار ،١٠٦/ ١١٠.

(١٥٠) آقا بزرك : الذريعة ،١٩٥/٢٤ ، ١٦ ، ١٤٩، ٤١٢/٤. **ألفية الشهيد** : هي المقصودة وهي تشتمل علي ألف واجب في الصلاة ألفها الشيخ عبد الله محمد بن محمد بن مكي الشامي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الثاني، ت (٧٨٦هـ/١٣٨٤م) وهي مرتبة علي مقدمة و ثلاثة فصول وخاتمة وعليها عشرات الشروح للمزيد عن تلك الشروح راجع (آقا بزرك : الذريعة ٢٩٦/٢ وما بعدها).

(١٥١) آقا بزرك : الذريعة ٢٥٠، ٥١/٥ ، ١٦ ، ١٤٩. **علي موسي الرضا**:هو الإمام الثامن من الأئمة الاثنا عشرية ، ولد في المدينة ، وأحبه الخليفة المأمون فعهد إليه بولاية العهد، وزوجه أبنته ، وغير الملبس العباسي من الأسود إلي الأخضر، فغضب السنة وثاروا ضد الخليفة ، وقد مات الإمام مسموماً ودفن في مدينة طوس بجوار الخليفة هارون الرشيد عام(٢٠٣هـ/٨١٨م) وهو يعتبر من أشهر الأئمة في تأليف الشعر الخاص بالزهد منها(**كلنا نأمل مداً في الأجل ،، و المنايا هي آفات الأمل. لا يغرنك أباطيل المني ،، والزم القصد ودع عنك العلل**)،وطرح الشيعة العديد من الأحاديث الخاصة بزيارة قبره منها ما جاء علي لسانه قال: أني سأقتل بالسم مظلوماً فمن زارني كمن زار الرسول -صلي الله عليه وسلم-.وهم يعتبرون تلك الزيارة أفضل من الحج والعمرة، وذكر أن من ذهب لزيارته فأصابته قطرة مطر حرم الله علي جسده النار ،وهناك العديد من مثل تلك الأحاديث (المجلسي : بحار الأنوار ،٧٠/٩٥، ٣٧/٩٩)

(152) Chopra: OP. Cit. p213

جامع عباسي : هذا الكتاب ألفه ميزا البهائي العاملي باسم الشاه عباس الصفوي مرتب علي عشرين باباً أول خمسة أبواب في العبادات حتى الحج ، وأدركه الأجل عام (١٠٣١هـ/١٦٢١م) فأكمله تلميذه نظام الدين الساوجي بإلحاق خمسة عشر باباً عنه انظر (آقا بزرك : الذريعة ٦٢/٥ ، ٦٣).

(١٥٣) الحسيني : معارف العوارف ، ص١٢٢.

(١٥٤) آقا بزرك : الذريعة ، ١٠٩/١ ، **إثبات الواجب:** ألف العلامة الدواني ت (٩٠٨هـ/١٥٠٣م) إثبات الواجب القديم باسم السلطان محمد الفاتح وهو مرتب علي أربعة عشر فصلاً شمل الفقه الشيعي وكبار الأئمة وله عدة شروح كبيرة . انظر عنه وشروحه (المجلسي : بحار الأنوار ١١٠/١٠٦. آقا بزرك : الذريعة،١٠٥/٢).

(١٥٥) أحمد الحسيني : تراجم الرجال ، ٣٤٣/١. وهذا الكتاب نقصد الذريعة إلي أصول الشيعة ألفه الشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي ت (٤٣٦هـ/١٠٤٤م) مرتباً علي عدة فصول في أصول الفقه ، وقد حرره العلامة الحلي وسماه النكت البديعة في تحرير الشيعة.

(١٥٦) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٤٧٨، ٤٧٩.**الحلي**:هو الإمام جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زيد الدين علي بن المطهر الحلي ولد عام(٦٤٨هـ/١٢٤٨م)، وهو من أعظم أئمة الشيعة له مؤلفات تزيد علي المائة ، وبجهده تشيع السلطان محمد الجايتو خان المغولي الملقب بشاه خدابنده عام(٧٠٨هـ/١٣٠٨م) ومن ثم انتشر التشيع في إيران ،وقد توفي في عام(٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ، ثم نقل جسده إلي النجف ، وأصبح مرقده مزاراً عظيماً (المجلسي : بحار الأنوار،٢٨٦/٩٩،٢٨٧).

(157) Aziz: OP. Cit. p.19

(١٥٨) الحسيني : معارف العوارف ص ١٣٥ ، ١٤٨.

(١٥٩) المجلسي : بحار الأنوار ١١٠/١٠٦.

(١٦٠) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٢٦٣.

(١٦١) آقا بزرك : الذريعة، ١٣٤/٥.

(١٦٢) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٥١١.

(١٦٣) الحسيني : نفس المصدر ، ص ٤٢٩ ، ٥١٥.

(١٦٤) آقا بزرك : الذريعة ، ٩٨/٣

(١٦٥) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٦٤٨.

(166) Chopra : Op. Cit. p211

(167) Ibid

فصل الخطاب : هناك عدة كتب بعنوان فصل المقال كتبت بأقلام شيعية أهمها وهو الخاص بالبديع كتاب فصل الخطاب في العرفان نظماً في ثلاثة آلاف بيت كتبه بالعربية السيد محمد الحسيني التبريزي لمزيد عن تلك الكتب (الذريعة ٢٢٧/١٦-٢٨).

(١٦٨) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص ٤٨٧.

(١٦٩) أحمد الحسيني : تراجم الرجال ، ٣/١.

(١٧٠) آقا بزرك : الذريعة ، ٣٦٢/٣، ١٣٠/٤ ، ٤٦/٥.

(١٧١) عبد العزيز جواهر الكلام :آثار الشيعة ص ١٦٩، ١٧٠.

(١٧٢) بيتر جاكسون : سلطنة دهلي تاريخ سياسي وعسكري ، تعريب فاضل جتكر، ط مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٧.

(١٧٣) مجتبي كرمي : نكاهي به تاريخ حيدر آباد ، ص٢٧ ، الحسيني : معارف العوارف، ص٦٠.

(١٧٤) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٤٦٣، ٣٦٨.

(١٧٥) آقا بزرك : الذريعة ٨٣٢/٩.

(176) Aziz:OP. Cit. 83

(١٧٧) الحسيني : نزهة الخواطر، ص ٥٤٩.

(١٧٨) جراهام بيلي : الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية ، ص٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩. وفي أحد أبيات الملحمة يقول نصرتي

الطبول يعرج في السماء دويها   والسماء علي بعدها تجيبها

كما لا يختلف ألا الرماد علي النار   دان له كل ما علي شطأن البحار

(179) Aziz:OP. Cit. P. 84

(180) Chopra: OP. Cit. p213

(١٨١) زبيد أحمد : ما تبرعت به الهند إلي الأدب العربي ، ص ٢٣ ، ٢٤.

(182) Chopra: OP. Cit. p213

(183) Aziz: Op .Cit p.84

(١٨٤) آقا بزرك : الذريعة ، ٣٦٢/٣ ، ٧٢/٥ ، ٣١٨.

(١٨٥) آقا بزرك : نفس المصدر ، ٢٤/٥.**بمباي**:هو أهم مواني الغرب الهندي ،واسمه معناه الفرضية الصالحة ، وفيه ثلاثة طوائف من التجار هم البهرة،الخوجات ،و العرب ، ومنه كانت يصدر الفلفل والجلود والأخشاب والأقمشة ، وقد فقد أهميته بعد أن فرض القرصنة عليه وهم المعروفون بالمولاند ايمار(محي الدين الألوائي : قبيلة مركار الشجعاء ،ثقافة الهند ١٩٥٥/٤، ص ٧٦، جوستاف لوبون : حضارات الهند ،٤٩)

(١٨٦) مجتبي كرمي : نكاهي به تاريخ حيدر آباد الدكن ، ص ٣٦.

(١٨٧) الحسيني : نزهة الخواطر ص ٦١٢، ٦١٣.

(١٨٨) آقا بزرك : الذريعة، ص ١٤٢/٦ ، ٢٧١/٧ ، ٣٨٥/١٣.

(١٨٩) الحسيني : نزهة الخواطر ،ص ٦٤٠.

(١٩٠) أحمد الحسيني : تراجم الرجال ، ٤٢٩/١.

(١٩١) آقا بزرك : الذريعة ١٢٢/٢، ١٩٧/٢١.

(192) Chopra :Op .Cit . p.213

(١٩٣) آقا بزرك : الذريعة، ١٤٢/١٥ ، ١٣/١٩ ، ٢٧٩/٢٣.

(١٩٤) آقا بزرك : نفس المصدر ، ١٠٥/١٥، ١٦٩/١٦.

(١٩٥) الهروي : طبقات اكبري ، ٥٦/٣، عبد العزيز :آثار الشيعة ،ص١٦٧.

(١٩٦) آقا بزرك : الذريعة ، ٣٢٦/٢٣.

(١٩٧) زبيد أحمد : ما تبرعت بـــه الهنـــد الأدب العربـــي ، ص ٣ ، الذريعـــة ، ٢٢٩/٢٣.

(١٩٨) المجلسي :بحار الأنوار ، ١١٠/١٠٦.

(١٩٩) آقا بزرك : الذريعة ، ٢١، ٣١٥ ، ٢٤/ ٧٦.

(٢٠٠) أ ج، أربيري : تراث فارس ، ترجمة أحمد الـــساداتي و آخـــرون ، ط دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٩م ص ١٣٨ : ١٤٦.

(٢٠١) الهروي : طبقات أكبري ، ٢٤/٣ ، ٥٦، ٥٧.

(٢٠٢) آقا بزرك : الذريعة ، ٩ / ١٠٣٠.

(٢٠٣) عبد العزيز : آثار الشيعة ، ص١٧٤. زبيد أحمد : ما تبرعت بـــه الهنـــد ، ص ٣٨.

(٢٠٤) آقا بزرك : الذريعة، ٢٧٢/٧، ٢٣٦/٢٥.

(٢٠٥) آقا بزرك : نفس المصدر ٨٥/٢٢.

(206) Chopra :Op .Cit. P.211

(٢٠٧) الحسيني : نزهة الخواطر ، ص٣٥٨.

(٢٠٨) آقا بزرك : الذريعة٥/٢٣٩ ، ٧٨/٦ ، ٢٧٩/٢٣ . **الطبقات الصدرية** :هـو أصل كتاب مطالع الأنوار لسراج الدين محمود بـن أبـي بكـر الارمـوي ت (٦٨٩هـ/١٢٩٠م) وقد شرح الكتـاب مـن قبـل قطـب الـدين الـرازي ت (٧٦٦هـ/١٣٦٥م) بعنوان لوامع الأسرار.

(٢٠٩) ابن بطوطة : الرحلة ، ص ٥٥٩.

(210) Aziz:OP. Cit p.146

(٢١١) أربيري : تراث فارس ، ص١٤٨ .

(212) Aziz: OP.Cit. p. 148

(٢١٣) آقا بزرك : الذريعة ، ١١٠٠/٩، ٢٧٩/٢٣.